مقدّمة:

نتناول في هذه المطبوعة المتعلّقة بمقياس " علم النّحو العربي " جملة من المحاضرات التي ألقيت على طلبة السّنة الأولى ليسانس بقسم اللّغة والأدب العربي بجامعة العربي بن مهيدي – أمّ البواقي – للسّداسي الأوّل للسّنة الجامعية : 1438/1437هـ الموافق لـ: 2017/2016 م .

فبعد معاينة المفردات المقرّرة وزاريا والتي تتوافق والمستجدّ ممّا ورد في عروض التّكوين المعتمدة للسّنة اللجامعيّة 2016/ 2017 م، والمتماشية مع نظام ال "ل ـ م ـ د"، ارتأينا أن نصبّ جهدنا حول جملة من الأمور أوّلها التّعريف بهذا العلم (لغة واصطلاحا)، ثمّ الوقوف على بعض أهمّ الدّوافع التي أدّت إلى ظهوره، وكذا الظّروف الّتي لابست مختلف مراحل تطوّره، كما انصبّ اهتمامنا حول الكشف عن حقيقة العلاقة التي تربط هذا الدّرس بنظيره الدّلالي منوّهين ببعض الإشارات الدّلاليّة الّتي تتخلّل الكثيرممّا ورد في المدوّنة النّحويّة واللّغويّة ـ على العموم ـ من الموضوعات والمسائل.

وعليه فقد تحدّدت الأهداف المرجّوة من هذا العمل في الآتي :

1- تمكين الطلبة من معرفة أن النّحو هو المعنى وأنّ المعنى السّليم لا يبرز إلاّ في نحوسليم، فهو علم لا يكتفي بالبحث في الثّوابت الإجرائية مع بعض متغيّراتها فقط بقدر ما يبحث أيضا في مختلف الدّلالات المنبثقة عن ذلك، ففضلا عن كونه علم آلة يميّز به صحيح الكلام من سقيمة فهو وسيلة إبداع في أيدي متعاطيه يعبّرون بها عن مختلف الأغراض المتجدّدة بتجدّد مختلف الصّيغ والتّراكيب والسّياقات .

2- إقناع الطّلبة بأنّ دعوى (التّيسير) المؤسّسة على فكرة (الحسم والتّجاوز) مردودة لعدم الجدوى، فالنّفع إنّما يتحقّق بتظافر الجهود الهادفة إلى تيسير طرائق التّعليم ونبذ مختلف ألوان التّعقيد المنهجي والتّعصّب المذهبي.

3-ترغيب الطّلبة في الاعتناء بالنّحو غير مجرّد عن محتواه الرّوحي (الدّلالي)، وتطبيق ذلك على مختلف الخطابات والنّصوص عامّة، والنّصوص القرآنية على وجه الخصوص سعيا لفكّ مستغلقها ليتيسّر بذلك الفهم السّليم لها فيعمّ نفعها جميع مناحي الحياة، ولذلك فقد وجدتني كثيرالاستشهاد بهذه النّصوص وبغيرها من الشّواهد الشّعريّة واستنطاقها لاستنباط ما تضمّنت من القيم النّبيلة والحكم المفيدة من جهة، ومن جهة أخرى لتعزيزالملكة النّحويّة والملكة اللّغويّة لدى الطّالب بعدّهما الهدف الأوّل من كلّ هذا العمل،

ولذلك فقد ارتأيت من المفيد في كثيرالأحيان أن أعقّب تعقيبا مباشرا على الحديث النّظريّ

بالتّركيز على إعراب بعض الشّواهد و الأمثلة إعرابا يكون الهدف منه تحقيق ما أشرنا إليه من تعزيز للمهارات المذكورة، ومنه لتحقيق ما يهدف إليه نظام ال" ل ـ م ـ د" على وجه العموم من تنمية للكفاءات.

أمّا عن المصادر والمراجع المعتمدة فقد تنوّعت بتنوّع الحاجة والضّرورة، فإن كان ولابد من التّأصيل فلدينا من ذلك " الكتاب" لسيبويه و "المقتضب" للمبرّد و "الخصائص" لابن جني، وهذه قد يكون من الصّعب على الطّالب المبتدئ استيعاب مضامينها لصعوبة لغتها فيستند عليها بغرض التّأصيل والتّأسيس.

وإن كان ولابدّ ممّا يتناسب والحاجة المنهجية التّعليمية فلدينا من ذلك ما يغنينا من نحو : "شرح المفصّل لابن يعيش النّحوي ـ ت 646 هـ ـ" و"شرح كافية ابن الحاجب للرّضي ـ ت 686هـ ـ " و" المغني، وأوضح المسالك.. لابن هشام ـ ت:761هـ ـ ". ضف إلى ذلك ـ من المحدثين ـ ما ألّفه مصطفى الغلاييني في كتابه:" جامع الدّروس العربيّة"، وعبّاس حسن في كتابه : "النّحو الوافي" ، وعلي أبو المكارم في كتابه:" الجملة الفعليّة "، ومحمّد ابراهيم عبادة في كتابه: "النّحوالعربيّ ـ أصوله وأسسه وقضاياه وكتبه ـ وموسى الأحمدي نويوات في كتابه : "معجم الأفعال المتعدّية بحرف"، وغيرها من المراجع والمواقع الالكترونية.

وفي الأخير نأمل أن ينتفع طلبتنا بما تضمّنته هذه المطبوعة من جهد لا ندّعي فيه الكمال بقدرما نحسبه مفاتح معرفة نرجوأن يحسنوا استغلالها .

المحاضرة الأولى

النّحو العربي – النّشأة ولتقعيد –

تمهيد : من المسلّم أن الحرص على القرآن الكريم من اللّحن ومن التّحريف قد كان السّبب الأوّل في ظهور النّحو العربي، وقد كان لذلك أيضا دوره في تأمّل لغة القرآن والبحث عن قواعد يرجع إليها النّاس لمعرفة هذه اللّغة وأسرارها حتّى صار ذلك ضرورة تواصلية لا مناص منها فكانت الفكرة الأولى للاعتناء باللّغة وقواعدها على أيدي القرّاء الّذين أخذت عنهم النّقط الإعرابية و الإعجامية على حدّ سواء ، وعلى رأسهم أبو الأسود الدّؤلي ـ ت:69هـ ـ من قرّاءالطّبقة الأولى بإشارة من عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، ثمّ من قرّاء الطّبقة الثانية أبو إسحاق الحضرمي ـ ت:117هـ ـ ، ثمّ تلميذه : عيسى بن عمر ـ ت:149هـ ـ ، ثمّ تلميذاه: الخليل بن أحمد الفراهيدي ـ ت: 175هـ ـ ويونس بن حبيب ـ ت: 182 هـ ـ [1].

هذا، ومن أهمّ الأسباب الّتي دفعت بل وعجّلت بالاعتناء بالعربية وقواعدها ما نتج عن الفتوحات الإسلامية من توسّع دائرة الإسلام وانتشاره في بلاد غير البلاد العربية، ودخول كثير من الأعاجم في هذا الدّين ممّا استلزم عليهم تعلّم لغته فاضطرّ أبناؤها إلى وضع قواعد لها تحفظها من اللّحن على ألسنة هؤلاء الأعاجم ، ضف إليه ما اعترى ـ حتّى- بعض الألسنة العربية آنذاك من انحراف إن على مستوى الصّوت أو الصّرف أو التّركيب. فمن هنا كانت الفكرة الأولى لجمع اللّغة من أفواه من يوثق بعربيّتهم من العرب ودراستها واستنباط ما اصطلح عليه بعد ذلك بقواعد علم النّحو و الصّرف .

نشأة النحو : تعدّدت الروّايات حول واضع النّحو الأوّل فقيل:هو أبو الأسود الدّؤلي، وقيل: هو نصر بن عاصم، وقيل: غيرهما [2] .

لكن ما يهمّنا من ذلك هو أنّ النّحو في أولى مراحله لم يكن أكثر من « استنكار لحن واستهجان خطأ وردّ إلى صواب، وسوق دليل على صحّة عبارة، أوإجابة عن سؤال، ومناقشات حول ضبط لفظ في القرآن الكريم أو في شعر، ويغلب على الظّنّ أيضا أنّهم حاولوا إدراك العلاقات بين عناصر التّركيب اللغوي، والتمسوا سببا لتغيّر نهاية المفردات من ضمّ إلى فتح إلى كسر »[3] .

---

(1) ينظر: النّحو العربي: أصوله وأسسه وقضاياه وكتبه مع ربطه بالدرس اللّغوي الحديث، محمّد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة 1430 هـ / 2009 م، ط:01، ص: 04.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص: 05 .

(3)المرجع نفسه، ص: 06 .

ثـمّ أخذت المؤلّفات تكثر وتكثر « إلى أن انتهت إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي أيّام الرّشيـد وكان النّـاس أحوج ما كان النّاس إليها لذهاب تلك الملكة من العرب، فهذّب الصّناعـة وكمّـل أبوابها » [1]

وقد كان من تلاميذ الفراهيدي سيبويه ـ ت: 180 هـ ـ الذي أخذ عن شيخه الصّنعة « فكمّـل تفاريعـــها واستكثر من أدلّتـــها وشواهدها ووضع فيها كتابه المشهور الذي صار إماما لكـل ما كتب فيها بعده» [2]، فكتـاب سيبويه إذن « هو أوّل كتـــــــاب وصل إلينا ممّا احتفظ بـــه الزّمان من المصنفات المبكّرة، وقد جمع فيه أمورا مازال لها أثرها البارز في النّحو العربي حتّـى اليـوم، وتتلخّص هذه الأمور في أصول النّحو من سماع وقياس وما يتصل بهمـــــــا، والتقسيم الثلاثي لأجزاء الكلام، والإعراب والبناء، والعوامل والتّعليل ». [3]

مرحلة التّقعيد : لقد تتابعت المصنّفات بعد كتاب سيبويه، فمنـها المختصر للمبتدئيـن، ومنـها المطوّل لمن فوقهم تتناول مختلف الأصول والقضايا والمسائل فاتّسم التصنيف آنذاك بطابعين:

أ ـ الطّابـع النّظري : ويهتـم بالجوانب النّظريـة العامّـة للدّرس النّـحوي العربـي، ومـن تلك المؤلّفات : "الإيضاح في علل النّحـو للزّجّاجي ـ ت : 338هـ ـ " و" الخصائص لابن جنّـي ـ ت:392هـ ـ " و " الأشباه والنّظـــائر للسّيوطي ـ ت : 911 هـ ـ " ، وغيرها .

ب ـ الطّابـع التّعليمـي: والهدف منه عرض أبواب النّحو ومسائله أمام المتعلّمين، ومن أمثلة الكتب المؤلّفة فيه : " المفصّـــل للزّمخشري" و " الكافية لابن الحاجب " و " المقرّب لابن عصفور ـ ت : 696 هـ ـ " و " المغني لابن هشام " وغيرهـا كثير .

ومن المؤلّفات التي تدخل في الجانب التّعليمي التّطبيـقي بعض كتب إعراب القرآن الكريم ومعانيه، ككتاب " معاني القرآن للفرّاء ـ ت: 207هـ ـ و" كتاب معاني القرآن لأبي إسحاق الزّجاج ـ ت 311هـ ـ"و كتاب "إعراب ثلاثين سورة مـــن القرآن الكريـم لابن خالويـــه "، وغيرها كثير، وكثير جدّا .

تلكم نبذة موجزة عن نشأة النّحـو، و عن بعض مصنّفاته الأولى، فما النّحو ؟ وما ميدانـــه ؟ ذلكم ما سنتناوله في المحاضـرة الثانية.

---

(1) مقدمة ابن خلدون، عبد الرّحمن بن خلدون ـ ت: 808 هـ ـ ، دار ابن الهيثم، القاهرة، 1426 هـ / 2005 م، ط : 01، ص: 484 .

(2) المرجع نفسه.

(3) النّحو العربي، السّابق، ص: 13.

المحاضرة الثانية

- مفهوم النّحو – ميدانه – معنى الكلام والكلم والكلمة –

مفهوم النّحو:

لغة : هوالطّريق والجهة والقصد والمثل[1] .

اصطلاحًا: يعرّفه ابن جنّي ـ ت: 392 هـ ـ بقوله : « هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنّسب والتركيب وغير ذلك »[2].

أما ابن عصفورفيعرّفه بأنه«علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب»[3]، لكنّ الخضري يبسّط الكلام في ذلك فيقول عنه بأنه « علم بأصول مستنبطة من كلام العرب يعرف بها أحكام الكلمات العربية حال إفرادها كالإعلال والإدغام والحذف والإبدال، وحال تركيبها كالإعراب والبناء وما يتبعهما ..... » [4].

وعليه فالنّحو هو تكامل بين جانبي النّظر والتّطبيق، .....أمّا النظر فمستنبط من كلام كلّ من ابن عصفور والخضري الذي يقتضي العلم والاستنباط، وأمّا التّطبيق فمستخلص من كلام ابن جنيّ الذي يستلزم الأداء.

ميدان النّحو : لو تأملنا ما ذكر في التّعريفات السّابقة لأدركنا أنّ النّحو لا يختصّ بتغيير أواخر الكلمات فقط، بل يشتمل ـ إلى جانبه ـ بنية الكلمة المفردة وما يطرأ عليها من تغيرات،أي : إنّ هذه التّعريفات تضمّ إلى النّحو غيره من مسائل الصّرف .

---

(1) ينظر : القاموس المحيط ، مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي ـ ت: 817 هـ ـ ، تعليقات : أبو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي مراجعة : أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 1429 هـ /2008 م، مادة (ن ح و).

(2) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني ـ ت: 396 هـ ـ ، تحقيق : عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية، ج :01، ص : 45.

(3) المقرب،ابن عصفور، تحقيق : أحمد عبد السّتّار الجواري، وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، (1971 – 1972 م)، ج : 01، ص :45.

(4) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر، بيروت، 1431 – 1432 هـ / 2010 م، ج : 01، ص: 15 .

وفي مقابل ذلك نجد من يعرّف النّحو بأنّه « علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء »[1]، والسبب في هذا الاختلاف راجع إلى أن المؤلفات الأولى في النّحو قد تضمّنت كلّا من مسائله ومسائل الصّرف على السواء، لكن لمّا انفصلت مسائل الصّرف عن مسائل النّحو اقتصر تعريف النّحو ومفهومه على ما يختصّ بقضاياه دون غيرها، في الوقت الذي ظهر فيه مصطلح الصّرف والتّصريف [2].

وعلى أيّ حال فمن خلال ما ذكرنا يتبيّن أنّ موضوع النّحو هو الكلام، فما مفهوم الكلام ؟ وما معنى الكلم؟ وما الكلمة ؟

مفهوم الكلام :

« الكلام ـ في اصطلاح النّحويين ـ عبارة عمّا اجتمع فيه أمران : اللّفظ والإفادة، والمراد باللّفظ الصّوت المشتمل على بعض الحروف، والمراد بالمفيد ما دلّ على معنى يحسن السّكوت عليه » [3] نحو : إن تجتهد تنجح .

مفهوم الكلم :

هو « اسم جنس جمعي، واحدة كلمة، وهي : الاسم، والفعل، والحرف، ومعنى كونه اسم جنس جمعي أنّه يدلّ على جماعة، وإذا زيد على لفظه تاء التّأنيث فقيل « كلمة » نقص معناه ، وصار دالاّ على الواحد ، ونظيره لبن ولبنة »[4]، وبقر ـ بقرة، وشجر ـ شجرة، وغيرها .

مفهوم الكلمة :

هي « لفظ وضع لمعنى مفرد » [5] سواء كان اسما أو فعلا أوحرفا نحو: ولد ـ ولدان ـ أولاد ـ يمشي ـ هل .

---

(1) حاشية الصّبّان على الأشموني، محمّد الصّبّان ، الطبعة العامرة الشرقية، ط : 02، ج:1،ص:15 .

(2) ينظر: النّحو العربي، السّابق، ص: 07.

(3) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، أبو محمّد عبد الله جمال الدّين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ـ ت: 761 هـ ـ ، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ج : 01، ص : 11 .

(4) المرجع نفسه، ص: 12 .

(5) شرح الرّضي على كافية ابن الحاجب، شرح و تحقيق عبد العال صالح مكرم،عالم الكتب،1421هـ / 2000م، ط:1، ج:1، ص:5 .

فائدة :

قد تطلق الكلمة ويراد بها الكلام نحو قوله تعالى :{ كلاّ إنّها كلمة هو قائلها.....} المؤمنون : 100، وقوله { وجعل كلمة الّذين كفروا السّفلى وكلمة الله هي العليا .....} التوبة: 40 .وقول الرّسول صلّى الله عليه و سلّم:(أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد بن ربيعة: ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل... .)[1]رواه أبو هريرة ـ متّفق عليه ـ .

ونقول: حفظت كلمة زهير، أي : قصيدته ، ونقول: ألقى الرئيس كلمة، أي: خطابا [2].

وفي هذا الأخير دليل على ما تتضمّنه المدوّنة النّحوية العربيّة من إشارات إلى بعض القضايا اللّغوية المتناولة حديثا كموضوع" الانزياح الدّلالي" على سبيل الذّكر.

---

(1) www.atbaasalaf.com /.../showthread.php ?...

(2) ينظر : أوضح المسالك : السّابق، ص : 13 .

المحاضرة الثالثة

ـ الإعـرابـــــ والبنـــــــــاء ـ

التّعريف :ـ **الإعراب لغة** : هوالإبانة و الإيضاح[1].

واصطلاحا : هوتغيّر العلامة التي في آخر اللّفظ بسبب تغيّر العوامل الدّاخلة عليه، والمعرب هو اللّفظ الذّي يدخله الإعراب، والعامل هوما يؤثر في اللّفـظ تأثيرا ينشأ عنه علامة إعرابية ترمز إلى معنى خاصّ كالفاعلية والمفعوليـــة [2] وغير ذلك ..... ومثاله قوله تعالى:{واتّخذ الله إبراهيم خليلا} النساء:124.

فلفظ الجلالة" الله" فاعل، و"ابراهيم" ـ عليه السّلام ـ مفعول به أوّل، و"خليلا" مفعول به ثان،لأنّ "اتّخذ" متعدّ لاثنين.

ـ البناء لغة : ما كان لازما موضعا لا يزول من مكان إلى غيره[3].
واصطلاحا : لزوم آخر اللّفظ علامة واحدة في كلّ أحواله مهما تغيّرت العوامل، والمبني هو اللّفظ الّذي يدخله البناء، [4] ومثاله: أنا ـ الّذي ـ نظر...إلى ... .

المعرب والمبني من الكلمات [5] : تتوزّع ظاهرة الإعراب والبناء على الكلمات العربيـــة بحسب نوع الكلمـــة : (اسم ـ فعل- حرف)، وهذا تفصيله :

1- الأسماء: وهي معربة ماعدا الآتي :

ـ أسماء الشّرط : ومنها:من ـ ما ـ متى ـ أينما ـ حيثما ـ كيفما ـ وغيرها...وكلّ مبنيّ علـى حركة الحرف الأخير إلاّ (أيّ) فهو معرب، و أمثلته في الحالات الإعرابية الثلاثة : أيّكم يذهب أذهب /أيّ طريق تختر أختر/ إلى أيّ مكان تذهب أذهب، فهوفي المثال الأول مبتدأ مرفوع، وفي الثاني مفعول به منصوب، وفي الثالث اسم مجرور.

---

(1) لسان العرب،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظورالإفريقي المصري، دار الفكر،بيروت، لبنان، ط:01، 1428-1429هـ/2008م، باب: الباء، فصل: العين، ص:430.

(2) النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط :17، 2010 م ، ج :1، ص : 74 و ص : 75.

(3)ينظر: لسان العرب،نفسه، باب:الياء، فصل:الباء، ص:68.

(4) ينظر : النحو الوافي،نفسه،ص:75.

(5) ينظر: المرجع نفسه، ص : 76وما بعدها.

أسماء الاستفهام: ومنها :من ـ ما ـ ماذا ـ كيف ـ متى ـ أين ـ وغيرها ...وكلّ مبنيّ على حركة الحرف الأخير أيضا إلاّ (أيّ) فهو معرب، وأمثلته : أيّ رجل معك؟ / أيّ طريق اخترت؟ / من أيّ اتّجاه ذهب؟ ومحلّه في كلّ حسب السّياق.

ـ **أسماء الإشارة** إلّا المثنّى ..... جاء هذان / رأيت هذين / مررت بذينك الرّجلين .

ـ الإعراب:

ـ هذان:فاعل مرفوع و علامة رفعه الألف لأنّه مثنّى.

ـ هذين:مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنّى.

ـ هذين:اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء لأنّه مثنّى.

ـ **الأسماء الموصولة** إلّا المثنّى..... جاء اللّذان/ رأيت اللّذين / مررت باللّتين.

ـ الإعراب:

تعرب كلّ من "اللّذان"و"اللّذين"و"اللّتين" كإعراب"هذان" و"هذين"و"هذين".

ـ **اسم (لا) النّافية للجنس** نحو: لا أحد موجود، ويبنى على ما ينصب به، فهو هنا " أحـــد " مبني على الفتح في محل نصب.

ـ **أسماء الأفعال** نحو: أفّ ـ آه ـ شتان ـ عليك .....، وكلّ يبنى على حركة الحرف الأخير.

ـ بعض**الأسماء المركّبة** كالأعداد المركّبة "من 11 إلى 19" إلّا الجزء الأوّل من "12" فهو معرب نحوقوله تعالى:{إنّي رأيت أحد عشر كوكبا..} يوسف :04 ، وقوله:{..فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا..}البقرة:59، وقوله:{..وقطّعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما}الأعراف:160، والأحوال الظّروف المركّبة، نحو: تجوّلنا في الحيّ بيت بيت، تجوّلنا صباح مساء.

ـ الإعراب:

ـ أحد عشر:عدد مبني على فتح الجزأين في محلّ نصب مفعول به/كوكبا:تمييز منصوب.

ـ اثنتا عشرة:اثنتا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنّه ملحق بالمثنّى / عشرة:الجزء الثّاني من العدد المركّب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب/عينا:تمييز منصوب.

ـ اثنتي:حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه ملحق بالمثنّى.

ـ بيت بيت :اسم مركّب مبني على فتح الجزأين في محلّ نصب حال.

ـ صباح مساء:ظرف مركّب مبني على فتح الجزأين في محلّ نصب مفعول فيه.

ـ **المنادى** إذا كان مفردا علما نحو : يا محمّد....، أونكرة مقصودة نحو، يا طالب انتبه، فيبنى على الضّمّ في محلّ نصب.

ـ **أسماء أخرى نحو**: غير ـ حيث – العلم المختوم ب (ويه) وغيرها

2ـ الأفعال: وهي أقسام :

أ ـ الماضي: وكلّه مبني إمّا على
- الفتح : دخل ـ دخلت ـ دخلا ـ دخلتا.
- السّكون : دخلت ـ دخلنا ـ دخلت ـ دخلت ـ دخلتما ـ دخلتما ـ دخلتم ـ دخلتنّ ـ دخلن.
- الضّمّ : دخلوا.

ب ـ الأمر : وكلّه مبني إمّا على
- السّكون : ادخل ـ ادخلن.
- حذف حرف العلّة : اقض ـ اسع ـ اعل.
- حذف النّون : ادخلي ـ ادخلا ـ ادخلوا .
- الفتح : ادخلنّ ـ ادخلن.

ت ـ المضارع: وهو معرب ما لم تتّصل به نون النّسوة أو نون التّوكيد بقسميها ، فمع نـــون النّسوة يبنى على السّكون نحو: يخرجن/ لم يخرجن/ لن يخرجن، ومـع نون التّوكيد يبنـــى على الفتح نحو: يخرجنّ / لم يخرجنّ / لن يخرجن.

ـ الإعراب:

ـ يخرجن: فعل مضارع مبني على السّكون لاتّصاله بنون النّسوة في محلّ رفع.

ـ لم يخرجن: لم:أداة جزم و نفي و قلب.

يخرجن:فعل مضارع مبني على السّكون لاتّصاله بنون النّسوة في محلّ جزم.

ـ لن يخرجن: لن:أداة نصب و نفي و استقبال.

يخرجن:فعل مضارع مبني على السّكون لاتّصاله بنون النّسوة في محلّ نصب.

ـ يخرجنّ: ....مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد الثّقيلة في محلّ رفع.

ـ لم يخرجنّ: لم : سبق إعرابها/ يخرجنّ : ...مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد الثّقيلة في محلّ جزم.

ـ لن يخرجن: لن: سبق إعرابها/ يخرجن: ...مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد الخفيفة في محلّ نصب.

3ـ الحروف: وكلها مبنيّة على حركة الحرف الأخير. ومنها: حروف الجرّوحروف العطف وحروف الاستفهام وغيرها.... .

العلامات الإعرابية [1] : علامات الإعراب كثيرة ومختلفة، فمنها الّذي بالحركة، ومنها الّذي بالحرف، ومنها الّذي بالحذف، وذلك بحسب الحالة الإعرابية، وبحسب اللّفظ، وهذا بيانه :

1ـ حالة الرّفع

أ- الضّمة ، وتكون في ←
- الاسم المفرد : الله أحد ..
- جمع التّكسير :{ وقال نسوة... } يوسف : 30.
- جمع المؤنّث السّالم:{ إذا جاءك المؤمنات....} الممتحنة: 12.
- المضارع الّذي لم يتّصل به شيءّ:{ يمحق الله الرّبا} البقرة:275.

ب- الواو، وتكون في ←
- جمع المذكّر السّالم:{ قد أفلح المؤمنون.. } المؤمنون:01.
- الأسماء الخمسة:{..وكان أبوهما صالحا..} الكهف:82.

ت: الألف، وتكون في المثنّى ←{.. فكان أبواه مومنين..} الكهف : 80.

ث: ثبوت النّون، وتكون في الأفعال الخمسة {فبأيّ آلاء ربّكما تكذّبان} الرّحمن: 13.

---

(1) شرح الأجرومية ، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن داود الصّنهاجي المعروف ب (ابن آجروم) من دروس : محمّد بن صالح العثيمين . مراجعة : أشرف علي خلف، دار البصيرة، الإسكندرية، ص : 64 وما بعدها.

2- حالة النّصب :

أ- الفتحة وتكون في ← الاسم المفرد:{...إنّه كان توّابا} النّصر:03 .

← جمع التّكسير : { وأذّن في النّاس بالحجّ ياتوك رجالا.....}الحجّ :27.

المضارع الذي لم يتّصل به شيء(و المراد:ضمير الفاعل أو نائب الفاعل و ليس المفعول به):{...وليعلم الله من ينصره و رسله بالغيب...}الحديد:25/ في لفظ"يعلم".

ب- الألف ←في الأسماء الخمسة : {.....يا ذا القرنين....}الكهف:86.

ت- الكسرة ← في جمع المؤنث السّالم:{إنّ المسلمين والمسلمات....}.الأحزاب 35/ في لفظ" المسلمات"لأنّه معطوف على لفظ"المسلمين" المنصوب ب"إنّ".

ث- الياء ، وتكون في ←المثنّى :{وقال الله لا تتّخذوا إلهين اثنين} النّحل:51،في كلّ من "إلهين"و"اثنين"،فالأوّل مفعول به منصوب والثّاني نعت له.

جمع المذكّر السّالم :{إنّ المتّقين في جنّات وعيون}الذّاريات: 15، في لفظ" المتّقين"، فهو منصوب ب"إنّ".

ج ـ حذف النّون، و ذلك في الأفعال الخمسة:{...ولينذروا به...} إبراهيم:52، فهو منصوب بلام التّعليل.

3- حالة الجزم:

أ- السّكون← المضارع صحيح الآخر←{ ولا تعجبك أموالهم.....} التّوبة:85، فهومجزوم ب "لا" النّاهية.

ب- حذف حرف العلّة ← المضارع معتلّ الآخر← {ولا تقف ما ليس لك به علم.....} الإسراء:36، فهو مجزوم ب"لا" النّاهية أيضا.

ت- حذف النّون← الأفعال الخمسة ← {.....فإن لم تفعلوا....} البقرة:24، فهو مجزوم ب"إن" الشّرطية.

4- حالة الجرّ:

أ- الكسرة، وتكون في- الاسم المفرد المنصرف ← {ربّ العرش العظيم}المؤمنون : 116، في كلّ من"العرش"و"العظيم"، فالأوّل بالإضافة والثّاني نعت له.

- جمع التّكسير ← {في بيوت أذن الله أن ترفع}النّور:36.

لكن إذا كان ممنوعا من الصّرف جرّ بالفتحة نحو: صلّيت في مساجد عديدة.

- جمع المؤنّث السّالم ← {والخبيثون للخبيثات}النّور:26.

ب- الياء، وتكون في ـ الأسماء الخمسة ← {..فلمّا رجعوا إلى أبيهم..}يوسف:63.

ـ المثنّى ← {ومنهم من يمشي على رجلين..}النور:45.

- جمع المذكّر السّالم ← {إنّ للمتّقين مفازا..}النّبأ:31.

ت- الفتحة، وتكون في الممنوع من الصّرف ← {.. ونجّني من فرعون..}التّحريم:11.

المحاضرة الرّابعة

ـ الجملـــة الفعليّة وأنماطـــها ـ

تمهيد : الثّابت في التّراث النّحوي العربي أنّ المسند إذا كان اسما فالجملة اسميـة، وإذا كان فعلا فالجملة فعلية.

التّعريف: الجملة الفعلية «هي التي يكون المسند فيها فعلا.... والفعل كما هو ثابت فـــــي نصوص اللّغة وقواعدها قد ورد لازما كما ورد متعدّيا، وكذلك جاء على صورته الأصليـة، أي: مبنيـّا للفاعل [للمعلوم]، كما جاء على غير هذه الصّورة، أي: مبنيـّا لغيره [للمجهول]» [1].

وقد أضاف بعضهم أشياء كثيرة تتعلّق بالجملة الفعليّة إلى حدّ جعلهم **لها من الأنماط ما يتجاوز الخمسة عشر نمطا، لكنّنا سنقتصرعلى أشهرها و أكثرها استعمالا في التّراث النّحوي العربي وهـــي:**

أنماط الجملة الفعليّة:

1- الفعل اللاّزم + الفاعل ← {وقل جاء الحقّ وزهق الباطل...}الإسراء 81.

2- الفعل المتعدّي + الفاعل + المفعول به← {يمحق الله الرّبا...} البقرة:275. وقد يتعدّى لاثنين أوثلاثة.

3- الفعل المبنيّ للمجهول + نائب الفاعل ← {قتل الإنسان...} عبس:17.

توضيحات :

- من المحدثين من يقول بأنّ في كلام النّحاة العرب القدامى تناقضا بحيث يقسّمون الكلام إلى ثلاثة (اسم- فعل- حرف) ثـــمّ يقولون بأنّ الجمل هي فقط : اسميّة (إذا تصدّرت باســـم)، وفعليّة (إذا تصدّرت بفعل)، فما حظّ الحروف من ذلك وقـــد تبدأ الجملة بحرف استفهام أو بحرف شرط أو بغيرهما؟

- فنقول بأنّ المعيار في ذلك التّقسيم إنّما هو بحسب الإسناد لأنّ الحرف لا يسند ولا يسندإليه، فالإسناد لا يكـــون إلاّ من اسم لاسم أومن فعل لاسم، فحرف (هل) ـ مثلا ـ فـي نحو قولـــه تعالى:{هل من خالق غير الله .....} فاطر:03 إنّما هـــو للدّلالة على الاستفهـــام لا غير، والجملة تبقى محافظة على اسميّتها، كما تبقـــى جملة {إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفـّـر عنكم سيّئاتكم ...}النّساء: 31 محافظة على فعليّتها مهما تصدّرت بحرف (إن) الدّالّ على الشّرط.

---

(1) الجملة الفعلية، علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 1428هـ/2007م، ط:01، ص:37.

- أما الّتي تبدأ بالظّرف أو بحرف الجرّ فكلاهما (الظّرف مع ما يضاف إليه، والجارّ مع مجروره) متعلّق، ولا يمكن تجريدهما من متعلّقهما، سواء كان اسما أو فعلا، فبالإمكان القول : (نحن ندرس) أو (نحن ندرس داخل الحجرة) أو (داخل الحجرة نحن ندرس) أو (ندرس) من غير ضمير الابتداء، لكن لا يمكن بحال من الأحوال الاكتفاء بقولنا:(داخل الحجرة) إلاّ إن تعلّقت العبارة بمذكورأومقدّر، في جواب استفهام أوغيره .

- ثم إنّ الثّابت أنّ للحروف معاني ذكرت في التّراث النّحوي العربي[1]، وأنّ منها العامل ومنها غيره، كما كان اهتمام النحاة بالجانب الدّلالي لها - في ثنايا مؤلّفاتهم - أسبق و أعمق وأبعد من مجرّد اهتمامهم بالجانب النّحوي العملي.

- إذن ، ولأجل ما سبق فقد ارتأينا الاكتفاء - عند الحديث عن أنماط الجملة الفعلية- بالثّلاثة المذكورة من غير اعتداد بتقديم المكمّل على (المسند والمسند إليه) واعتبار ذلك سببا في تعدّد تلك الأنماط ، لأنّ هذا - في نظرنا- أقرب إلى الجانب الفنّي البياني للكلام منه إلى الجانب النّحويّ، وفي تراثنا الأسلوبي والبلاغي عن أسرار"التّقديم و التّأخير" ما فيه الغنى.

- أما عن اعتبار الجملة فعليّة بتقدّم الفاعل على الفعل فقد يدخل هذا في باب ما يسمّى بـ (إعراب المعنى)، وفي تراثنا النّحوي من ذلك ما فيه الكفاية كنحو اعتبار المضاف إليه فاعلا في قوله تعالى:{ولولا دفاع الله النّاس.....} البقرة:251، أو مفعولا به في نحو قولنا: إكرامك واجب. أوكالإقراربأنّ المفعول به قد يكون مرفوعا (والمراد: نائب الفاعل)، وغير ذلك من الأمور التي قد تدخل في باب ما يسمّى بفلسفة النّحو أو "فقه النّحو".

- هذا، وتجدر الإشارة إلى قضية لها أهمّيّتها أيضا فيما يتعلّق بالفرق بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية، من حيث دلالة الثبوت في الأولى، والتّجدّد في الثانية، وقد أفاض عبد القاهر الجرجاني الكلام في ذلك في كتابه : "دلائل الإعجاز"، مستشهدا بأدلّة من القرآن الكريم المعجز به و باستعمالاته للألفاظ والتّراكيب، ومن ذلك قوله تعالى : {وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد}الكهف من الآية :18، فاستعمل لفظ " باسط " للدّلالة على ثبوت الكلب على تلك الحالة دون لفظ "يبسط" الدّالّ على التّجدّد والمزاولة [2].

---

(1) يراجع كل من كتاب: المقتضب، أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد، تحقيق: عبد الخالق عضيمة، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1399هـ/1979م،ط:2،ج:، ص:148و188، وج:2،ص:37، وج:3، ص:286، وغيرها.. ، وكتاب: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدّين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام ،تحقيق: صلاح عبد العزيز السّيد، دار السّلام، القاهرة، 1424هـ/2004م، ط:1، ج:1، ص:52و55و105و140و153و158وغيرها كثير .. .

(2) ينظر: دلائل الإعجاز،عبد القاهر الجرجاني، بحث تقديم: علي أبو زقية ، موفم للنّشر،1991م، ص:174 وص: 175.

المحاضرة الخامسة

- الفعل اللاّزم والفعل المتعدّي-

تمهيد : إذا اكتفى الفعل بفاعله وحصلت الفائدة فهو فعل لازم نحو : سافر محمّد. وإذا تعدّاه إلى مفعول به فهو فعل متعدّ نحو : حفظت السّورة.

علامات الفعل اللاّزم :للفعل اللاّزم علامتان أساسيّتان [1] :

1- عدم اتّصال هاء ضمير غير المصدر به ، فلا يصحّ القول : " فلان خرجه فلان" لأن"خرج" لازم، و"الهاء" تعود على كلمة "فلان" الأولى، وهي ليست مصدرا بل" ذات"، فلو عادت على مصدر لجاز الأمر نحو: الخروج خرجه فلان.

الإعراب:-

الخروج: مبتدأ مرفوع....

خرج: فعل ماض... / الهاء:نائب مفعول مطلق.../فلان: فاعل مرفوع...

والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدإ .

2- عدم بناء اسم مفعول تامّ منه، فلا يصحّ القول : فلان مخروج، بل نقول: مخروج إليه، أو معه، أو عنه، وذلك بزيادة حرف جرّ. كما لا يصحّ القول: فلان مجلوس، ولا القول: الكرسيّ مجلوس ، بل نقول: الكرسيّ مجلوس عليه .

حكمه: أن يلزم فاعله كقولنا: انقطع الماء، أو أن يتعدّاه بحرف الجرّ [2] نحو: انقطع الرّجل عن الهزل. ف"انقطع"الأوّل فعل لازم، و"انقطع"الثّاني متعدّ، لكن بحرف الجرّ.

- الإعراب:

- انقطع : فعل ماض مبني على الفتح / الماء : فاعل مرفوع...

- انقطع: فعل ماض.../ الرّجل:فاعل مرفوع.../عن الهزل: جار و مجرور في محل نصب مفعول به.

---

(1) ينظر : أوضح المسالك .. السّابق، ج:2، ص:177

(2) ينظر : المرجع نفسه، ص:178 .

دلالاتــه: للفعل اللاّزم جملة من الدّلالات منها [1]:

- أن يدلّ على سجيّة من وصف لازم نحو : جبن ـ شجع .

- أن يدلّ على عرض غير ثابت نحو : مرض ـ شبع .
ـ أن يدلّ على نظافة أو دنس نحو :" طهر ـ نظف" ، " نجس ـ قذر".

- أن يدلّ على مطاوعة فاعله لفاعل فعل متعدّ لواحد، نحو:كسرته فانكسر، فلو طاوع ما يتعدّى لاثنين تعدّى لواحد نحو:علّمته الحساب فتعلّمه.(سبق الحديث عن المطاوعة فــي السداسي الأوّل عند تناول درس: صيغ المزيد و معانيها).

- أن يكون موازنا ل: "افعللّ وافعنلل" نحو : اقشعرّ- احرنجم، وهما من الفعلين: قشعر ـ حرجم، ومثالهما قشعر الخبر جلده فاقشعرّ. ـ حرجم الرّاعي الإبل فاحرنجمت.أي:اجتمعت.

علامات الفعل المتعدّي: للفعل المتعدّي أيضا علامتان أساسيّتان هما [2]:

1- جواز اتّصال هاء ضمير غير المصدر به نحو: البيت بناه صاحبه ،لأنّ "بنى" متعدّ، والهاء تعود على "البيت"، و هوليس مصدرا.

ـ الإعراب:

ـ البيت: مبتدأ مرفوع...

ـ بنى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدّرة.../الهاء:ضميرمتّصل مبني على الضّم في محل نصب مفعول به مقدّم / صاحب:فاعل مرفوع وهو مضاف/الهاء:ضمير متّصل

مبني على الضّم في محل جرّمضاف إليه/ والجملة الفعليّة في محل رفع خبر المبتدإ

2- جواز بناء اسم مفعول تامّ منه، نحو : شرب الماء فهو مشروب . من غير حاجة إلــى حرف جرّلأنّ"شرب"من"شرب"وهومتعدّ بنفسه، فجاءت كلمة: "مشروب" اسم مفعول تامّ.

حكمــه: أن ينصب مفعولا به واحدا أواثنين أو ثلاثة، وأمثلة ذلك على التّرتيب :

ـ قال الله تعالى:{إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم}التّوبة 11. فالمفعول به هو" أنفسكم ".

- وقال:{إنّا أعطيناك الكوثر} الكوثر:01. فالمفعولان هما : "كاف الخطاب" و "الكوثر".

---

(1) ينظر:أوضح المسالك، المرجع السابق، ص:177. (2) ينظر : المرجع نفسه، ص: 176

- وقال:{إذ يريكهم الله في منامك قليلا ..}الأنفال 43. فالمفاعيل الثّلاثة هي: "كاف الخطاب" و "هاء الغياب" و "قليلا".

كيفيّة التّعدّي: الفعل إمّا أن يتعدّى بنفسه أو بحرف الجرّ، فالّذي يتعدّى بنفسه - كما ذكرنا - إمّا لمفعول أو لاثنين أو لثلاثة.

وأمّا الّذي يتعدّى بحرف الجرّفكنحو قوله تعالى:{حافظواعلى الصّلوات والصّلاة الوسطى..} البقرة : 238، وقولـــه : {واصدع بما تؤمر .....} الحجر: 94 ، أي : اجهر به، وقولنا : أشرت إليه، وحقد فلان على فلان، وأعرض عنـــه [1] ، وغيرها .

- الإعراب:(الاقتصار على الشّاهد الأوّل)

- حافظوا: فعل أمرمبني على حذف النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو:ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل.

- على الصّلوات: على:حرف جرّ/ الصّلوات:اسم مجرور ب"على" و علامة جرّه الكسرة الظّاهرة، والجارّ و المجرور في محلّ نصب مفعول به.

فائدة:الأفعال الّتي تتعدّى بحرف الجرّأقسام:

- **القسم الأوّل** وهوالّذي لا يمكن حذف حرف الجرّ منه أبدا:

أ- إما لفساد المعنى نحو: أشرت إلى الشّخص، فلا يصحّ القول: أشرت الشّخص . وقبضت على السّارق، فلا نقول: قبضت السّارق.

ب- وإمّا لانزياح الدّلالة إلى غيرها كنحو ما في الفعل "قبض" في قولنـا : (قبض الله روح فلان) وهو هنا متعدّ بنفسه والمعنى : أماته، بخلاف (قبض عليه).

وفي هذا القسم يكون الجارّ والمجرور معا مفعولا به .

- **أمّا القسم الثّاني** فيمكن حذف حرف الجرّ منه، ومثاله :

- أمسكت بالولد ← أمسكت الولد.

---

(1) ينظر : معجم الأفعال المتعدّية بحرف، موسى الأحمدي نويوات، دارالبصائر، الجزائر، 2009م، مادة : "ح ف ظ " و "ص د ع " و " أ ش ر" و " ح ق د" و "ع ر ض" .

- شكرت للرّجل ← شكرت الرّجل[1]. قال الله تعالى{..أن اشكر لي و لوالديك...} لقمان: 13.

- نصحت للطّالب ← نصحت الطّالب. قال تعالى {....و نصحت لكم.....} الأعراف: 78.

وفي هذا القسم كلام؛ فإن بقي حرف الجرّ يكن مع مجروره مفعولا به، وإن حذف نصب المجرور على نزع الخافض لاعلى المفعولية . فيعرب: منصوب لفظا مجرور محلا بحرف جر محذوف، والجارّ والمجرور في محلّ نصب مفعول به. و مثاله الحديث الّذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم:"من لا يشكر النّاس لا يشكر الله "[2] . ولذلك تعرب كلّ من "النّاس" و" لفظ الجلالة- الله -": اسم منصوب لفظا مجرور محلّا بحرف جرّ محذوف و الجارّ و المجرورفي محلّ نصب مفعول به.

- **وأمّا القسم الثّالث** من الأفعال المتعدّية بحرف الجرّ فيجوز حذف حرف الجرّمنه قياسا إذا كان مجروره جملة، أمّا إذا كان مفردا فلا يجوز، ومثاله قولنا :

- شهد الرّجل بأنّ فلانا بريء ← صحيح، وإعرابه كالآتي : شهد الرّجل:فعل و فاعل /

الباء: حرف جرّ/أنّ: حرف مشبّه بالفعل - للنّصب و التّوكيد - /فلانا: اسمه/بريء:خبره/ والجملة الاسميّة: في محلّ جرّ اسم مجرور/ والجارّ و المجرور في محلّ نصب مفعول به.

- شهد الرّجل أنّ فلانا بريء ←صحيح أيضا رغم حذف حرف الجرّ لأنّ المجرورجملة، لكن بالنّسبة للإعراب فهو كالآتي:شهد الرّجل: فعل وفاعل/ الجملة الاسميّة " أنّ فلانا بريء" في محل جرّ اسم مجروربحرف جرّمحذوف /والجارّ المحذوف مع مجروره في محلّ نصب مفعول به.

لكن :

- شهد الرّجل بالحقّ ← صحيح وإعراب "الجارّوالمجرور" في محلّ نصب مفعول به.

- شهد الرّجل الحقّ ← ليس صحيحا، لأنّ المجرور اسم مفرد.

ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم :

- {شهد الله أنّه لا إله إلّا هو.....} آل عمران:18.

---

(1) ينظر:أوضح المسالك، السّابق، ص:179.

(2) جامع السنة وشروحها - سنن الترمذي – البر والصلة hadithportal.com/hadith-1954.&=3

- {أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربّكم ....} الأعراف:63.

والمعنى: شهد الله بأنّه لا إله إلاّ هو/ أوعجبتم من أن جاءكم ذكر من ربّكم.

- **تنبيه** : إذا خيف حصول اللّبس فيمنع حذف حرف الجرّ ولوكان المجرور جملة، ومثاله قولنا: رغبت في أن أفعل هذا، ورغبت عن أن أفعل هذا[1]، لأنّ " رغب " من الأفعال الّتي تتعدّى ـ في الغالب ـ إمّا بـ "في" أو بـ "عن" وبينهما تضادّ، فإن حذف أحدهما وقع اللّبس، ولذلك اختلف المفسّرون في معنى قوله تعالى :{...وترغبون أن تنكحوهنّ...}النّساء:127.

- **فائدة دلاليّة** ـ قد يجعل الفعل اللاّزم متعدّيا لأغراض أسلوبيّة ومثاله:"رحبتكم الدّار"[2] .

و قد يجعل الفعل المتعدّي لازما لأغراض أسلوبيّة أيضا، و مثاله قوله تعالى: { يحيي و يميت} آل عمران : 156 ، و قولنا " فلان يعطي و يمنع"[3]، وذلك إذا انصبّ الغرض حول ذات الفعل لا مفعول معيّن، أو إذا عمّم المراد فلم يخصّص مفعول محدّد بل متعدّد، ومثاله ما ورد في بعض التفاسيرمن أنّ المراد ـ مثلا ـ بعدم التّقديم في قوله تعالى: {يا أيّها الّذين آمنوا لا تقدّموا بين يدي الله و رسوله..} الحجرات: 01 هو كلّ فعل أوقول أو رأي[4] .

---

(1) - ينظر: أوضح المسالك، السّابق، ص: 182 .

(2)- ينظر: النّحو الوافي، السّابق، ج:2، ص:170 .

(3) ينظر: شرح المفصّل، موفق الدّين يعيش بن علي بن يعيش النّحوي، تحقيق: إبراهيم محمّد عبد الله، دار سعد الدّين،1434هـ/2013م، ط: 01، ج:02، ص:93 و ص: 94 .

(4) ـ ينظر: الدّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، السّمين الحلبي، المجلّد: 06، ص: 168.

المحاضرة السادسة

الفاعـــــــــــــــــــــل

حدّه: « الفاعل، اسم أو ما في تأويله، أسند إليه فعل أو ما في تأويله، مقدّم، أصلـــيّ المحلّ والصّيغة»[1]

- فالاسم نحو قوله تعالى : {فتبارك الله ...} المؤمنون:14.

- والمؤوّل نحو قوله أيضا:{أولم يكفهم أنّا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم} العنكبوت، مـــن الآية:51. والتّقدير: أولم يكفهم إنزالنا، وعليه فجملة "أنّا أنزلنا..." في محلّ رفع فاعل للفعل"يكفي"،أمّا الفعل "أنزلنا" ففاعله ضمير الجماعة فيه هو "نا".

- والفعل نحو قوله كذلك : {أتى أمر الله .....} النّحل :01." ونعم الفتى"، حيث لا فرق بين المتصرّف منه ـ وهو هنا"أتى" ـ والجامد ـ وهو"نعم" ـ .

- والمؤوّل بالفعل كاسم الفاعل والصّفة المشبّهة وغيرهما ... ومثاله قوله تعالى:{.... يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه} النّحل، من الآية :69. والتّقدير: ...شراب اختلفت ألوانه،لأنّ اسم الفاعل ـ وهو هنا"مختلف"ـ يعمل عمل فعله المبني للمعلوم ـ وهو "اختلف"ـ.

- والمقدّم، للتّنبيـه على أنّ (زيد) في جملة (زيد قام) ليس (فاعلا) للفعل (قام)، ففاعله مستتر فيـه، لأنّ (زيد) هنا (مبتدأ)، أوهو فاعـــل لفعل محذوف يفسّره ما بعده ، والتّقدير: قام زيـد قام. ولا يجتمع المفسّروالمفسّر.

- وأمّا أصليّ المحلّ فللتّنبيه على أنّ (زيد) في جملة (قائم زيد) ليست فاعلا لاسم الفاعـــل (قائم) لأنّ (قائم) هنا خبر مقدّم وأصل محلّ الخبر التّأخير، وعليه فلفظة (زيد) مبتدأ مؤخّر.

- وأمّا أصليّ الصّيغة فللتّنبيه على أنّ صيغة البناء للمعلوم هي الأصل، وهي الّتـــي تطلب فاعلا، بخلاف المبنيّ للمجهول فصيغته مفرّعة عن الأولى[2]، و هي تطلب نائب فاعـــل لا فاعلا.

أحكام الفاعل: للفاعل أحكام أهمّها:

1- الرّفع[3]: وهو الأصل، وقد يجرّ لفظا:

---

(1) أوضح المسالك، السّابق، ج:02، ص:83.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ج:02، ص: 83 و ص: 84 .

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص:84.

- بإضافة المصدر نحو قوله تعالـــى:{ولولا دفاع الله النّاس.....} البقرة:251.لأنّ " العامل" هنا هو المصدر"الدّفـاع" وقد أضيف إلى لفظ الجلالة "اللّه" الّذي هو الفاعـل "بمراعاة ما يسمّى بإعراب المعنى لا إعراب اللّفظ "، والتّقدير: ولولا أن يدافع اللّه.....

- ب(الباء) نحو قوله تعالى :{كفى بالله شهيدا} الفتح:38، والتّقدير: كفى اللّه شهيدا... .

- ب (من) نحو قوله تعالى:{...أن تقولوا ما جاءنا من بشير} المائدة 19، والتّقدير: أن تقولوا ما جاءنا بشير... لأنّ كلّا من "الباء" و "من" - في نحو هذين المثالين - زائدتان من النّاحية النّحويّة "دون الدّلاليّة".

- الإعراب:

- دفاع الله: دفاع:مبتدأ مرفوع...و خبره محذوف بعد" لولا" وهو مضاف/الله:لفظ الجلالة مضاف إليه مجرورسدّ مسدّ فاعل المصدر"دفاع".

- بالله: الباء: حرف جرّزائد / الله : لفظ الجلالة اسم مجرورلفظا مرفوع محلاّ على أنّـــه فاعل للفعل" كفى".

- من بشير: من: حرف جرّزائد / بشير: اسم مجرور لفظا مرفوع محلّا على الفاعليّة للفعل "جاء".

2- وقوعه بعد المسند[1]: أي: بعد الفعل أو ما يعمل عمله، أمّا في قولنا: "زيد قام" ففاعـــل " قام" مقدّر بضميرمستتر. و(زيد) - كما ذكرنا - إمّا مبتدأ، أوفاعل لفعل محذوف يفسّره ما بعده.

وأمّا في نحو قوله تعالى: {وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتّى يسمع كلام الله....} التّوبة:06، وقوله: {وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما.....}الحجرات:09، فيتعين إعراب كلّ من(أحد) و (طائفتان) فاعـلا لفعـل محذوف لا مبتـدأ والفعـل المحذوف يفسّره المذكور بعده فهو في الشّاهد الأوّل " يستجر" يفسّره "استجار"، وفي الشّاهـد الثّانـــي "تقتتل" يفسّره "اقتتلوا".وتعليل وجوب اعتباركلّ من اللّفظين المذكورين:"أحد" و"طائفتان" فاعلا لا مبتدا هوأنّ (إن) في كلا المثالين شرطيّـــة، وهي مختصّة بالأفعال.

3- لابـــــدّ منه [2]: وهو إمّا.

---

(1) ينظر : أوضح المسالك، السّابق، ص:85

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص:88.

أـ ظاهر لفظا: سواء كان اسما أو جملة أو ضميرا متّصلا أو ضميرا منفصلا، وأمثلة ذلك ـ على التّرتيب ـ :

ـ جاء الولد ـ يسعدني أن تزورني ـ يؤلمني أنّك هاجري ـ جئت ـ لا يفعل هذا إلّا أنت.

ب- أومستتر: وهو إمّا :

- أن يكون راجعا لمذكور نحو: زيد قام، فالمستتر في "قام" راجع للمذكور"زيد".

- أوأن يدلّ عليه اللّفظ أي: الصّياغة اللّفظيّة نحو قوله صلّى الله عليه وسلّم: «لا يزني الزّاني حين يزني وهـــو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب..»[1]، والمعنى:("لا يشرب الشّارب" استيحاء من "لا يزني الزّاني") .

- أن تدلّ عليه الحال المشاهدة ، كما في قوله تعالى:{كلاّ إذا بلغت التّراقـي...}القيامة : 26، وقوله:{فلولا إذا بلغت الحلقوم...}الواقعة: 83، والمراد: بلغت الرّوح التّراقي، وبلغت الرّوح الحلقوم.والتّراقي:عظام الحلق [2]، والحلقوم:مجرى الطّعام من العنق[3]

4- توحيد فعله [4] : ومعناه أن يكون الفعل بصيغة الإفراد مهما كان الفاعل مفردا أو مثنى أو جمعا، كما في قوله تعالـــــــى: ـ { أتى أمر الله...} النّحل من الآية: 01.

ـ { وقال رجلان....} المائدة من الآية: 23.

ـ { وقال الظّالمون ...} الفرقان من الآية: 08.

أمّا ما ثبت عن بعض العرب مخالفا لهذا فهو من قبيل الشّذوذ فلا قياس عليه، ومنه قولـــهم: ضربوني قومك، وضرباني أخواك، وضربنني نسوتك.

---

(1) صحيح البخاري، أبو عبد الله محمّد بن اسماعيل البخاري ـ ت:656 هـ ـ ، ترقيم و ترتيب: محمّد فؤاد عبـد الباقي، تقديم:أحمد محمّد شاكر، دار ابن الهيثم،القاهرة، ط:1، 1425هـ/2004م، كتاب: المظالم و الغصب ، ص:283، حديث رقم:2475.

(2) معجم الألفاظ القرآنيّة و معانيها، موسى بن محمّد بن موسى بن يوسف القليبي، تحقيق:محمّد محمّد داود، مكتبة الآدا ب، القاهرة، ط:1423،1هـ/2002م،ص:67.

(3) المرجع نفسه،ص:93.

(4) ينظر : أوضح المسالك، السّابق، ص:98.

5- تأنيث فعله إن كان مؤنثا[1]:وذلك بتاء ساكنة في آخر الماضي، وتاء المضارع في أوّله، خصوصا إذا كان هناك اتصال مباشر بين الفعل والفاعل نحو : "قامت هند"، "تقوم هند"، وكذلك إذا كان الفاعل حقيقيّ التّأنيث كقوله تعالى:{إذ قالت امرأة عمران....}آل عمران من الآية:35.

- أمّا إذا كان هناك فاصل بين الفعل والفاعل فيجوز تذكير الفعل لفاعل مؤنّث نحو قوله تعالى:{وأخذ الذين ظلموا الصّيحة..}هود من الآية:66، وقوله:{إذا جاءك المؤمنات...} الممتحنة من الآية :12، وقول أحد العرب : ولد الأخيطل أمّ سوء، وقول آخر: حضر القاضي اليوم امرأة .

- كما يجوز تذكير الفعل لفاعل مؤنّث إذا كان الفاعل (أونائب الفاعل) مؤنّثا مجازيا نحو قوله تعالى:{وجمع الشّمس والقمر.....}القيامة:09، أوإذا كان الفاعل جماعة (لأنّها مؤنّث مجازي) نحوقوله أيضا:{ وكذّب به قومك وهوالحقّ.....}سورة الأنعام من الآية: 67، لأنّ الأصل في هذا الأخير هو التّأنيث لقول الله تعالى :{كذّبت قوم نوح المرسلين.....} الشّعراء: 105.

وقد ذكر بعضهم بأنّ التّأنيث هنا هو للدّلالة على الكثرة ،[2] فقد كان المكذّبون بنوح عليه السّلام كثيرين بخلاف من كذّب بدعوة سيدّنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم.

- فائدة دلالية - : إذا كان ولا بدّ من حديث عن حذف الفاعل فينبغي التّذكيرإذن بأنّ الجملة قد صار لها نمط آخر، ومعناه أنّ الفعل قد صار مبنيّا للمجهول وبالتّالي فيطلب نائب فاعل.

وقد ذكرواجملة من الفوائد المرجوّة من هذا الحذف كالإشارة إلى جلالة الفاعل، أوللعلم به، أو للجهل به، وغيرها من الأمور[3]، ومن أمثلة ذلك - على التّرتيب - قوله تعالى: {لعن الّذين كفروا من بني إسرائيل....}المائدة من الآية: 80، فاللّعنة أمرجلل لا يصدر إلّا من الجليل وهو الله تعالى.

---

(1) ينظر:أوضح المسالك ،المرجع السابق، ج:2، من ص:108 إلى ص: 116

(2) ينظر: قبسات من البيان القرآني : فاضل صالح السّامرّائي، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، 1434هـ/2013م، ط:01، ص:285 و ص:286.

(3) ينظر: شرح المفصّل، السّابق، ج:7، ص:126/ ينظركذلك : أوضح المسالك، السّابق، ج:2،ص:135 - الهامش - .

وقوله أيضا:{ خلق الإنسان من عجل .....} الأنبياء:37، فالخالق واحد وهو معلـوم وهو الله جلّ و علا.

أوكقول أحدهم :" سرق متاعي"، فالفاعل ـ وإن كان من ناحيـة الصّياغـة الصّرفيّـة معروفا فهـــو " السّارق" ـ لكنّه ـ في الواقع ـ مجهول .

و في كلّ هذه الحالات يكون نائب الفاعل هذا هو نفسه المفعول به،

ـ فهو في الشّاهد الأوّل: "الاسم الموصول" العائد على الكفّارمن بني إسرائيل.

ـ وفي الشّاهد الثّانـــي: "الانسان".

ـ وفـي الشّاهد الثّالـث: "المتاع".

المحاضرة السّابعة

المفعـــــــــــــــــــول به

حدّه: المفعول به « هو ما وقع عليه فعل الفاعل»[1]، وهو قسمان : ظاهر ومضمر؛ [2] فالظّاهر نحو قولنا: أكرمت عليّا، والمضمر ـ بدوره ـ قسمان: متّصل ومنفصل، فمثال الأوّل : أكرمني علي، ومثال الثّاني قوله تعالى: {إيّاك نعبد} الفاتحة :04 .

أحكامه : للمفعول به أحكام أهمّها ما يأتي:

1ـ الذكروالحذف:الأصل أن تذكركلّ عناصرالجملة الفعليّة نحو قولنا : كافأ الأستاذ الطّالب، وقد يحذف المفعول به جوازا،وذلك لأغراض كالدّلالة على الاحتقار في نحو قوله تعالـــى: {كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي.....} المجادلة :21، والمراد:الكافرين. أوعلى الاستهجان كقول عائشة رضي الله عنها ـ في حادثة الإفك ـ : « مارأى منّي ولا رأيت منه» أي : العـورة. أو على غيرهما [3] كنحو ما سبق ذكره عند الحديث عن تعدية اللّازم و لزوم المتعدّي.

وقد تحدث بعض استثناءات فيتعيّن ما يأتي :

أ ـ وجوب ذكر المفعول به، إذا كان:

ـ محصورانحو قولنا : إنّما أكرمنا زيدا / ماأكرمنا إلّا زيدا.

ـ أو جوابا نحو قولنا: " محمّدا" لمن سألنا: من دعوتم؟

وتعليل حكم الوجوب هنا أنّ الغرض من الحصر ومن الاستفهام منصبّ على المفعول به فلا يصحّ حذفه.

ب ـ **وجوب حذف المفعول به**، وذلك في باب التّنازع (عاملان ومعمول واحد) إذا أعملنـا ثاني العاملين فـي الاسم المتنازع فيـه، وكان الأوّل بحاجة إلـــى منصوب، نحو: أكرمت وأكرمني زيد [4]، والتّقدير: (أكرمت زيدا وأكرمني زيد)، وذلك لاجتناب التّكرارفـــي هذه

---

(1) حدود النّحو: شهاب الدّين أحمد بن محمّد بن عبد الرّحمان بن علي البجائي الأبّذي المصري ـ ت860هـ ـ، تحقيق خالد فهمي، مكتبة الآداب، 1428هـ/2007م، ط:01، ص:77.

(2) ينظر: شرح الآجرومية، السّابق، ص:313.

(3) ينظر : أوضح المسالك، السّابق، ص:184.

(4) ينظر : المرجع نفسه، ص:186.

الأخيرة، أمّا :"أكرمت زيدا و أكرمني" فلا تنازع فيها ولاحذف أصلا.

ومن التنازع قوله تعالى:{..قال آتوني أفرغ عليه قطرا}الكهف:96، فحذف المفعول الثّاني للفعل"آتوني"وهونفسه مفعول" أفرغ"وهو "قطرا"، والتّقدير:آتوني قطرا أفرغ عليه قطرا.

ت- جواز حذف الفعل (العامل عموما): إذا كان معلوما نحو قولنا : (مكّة) لمن تأهّب للسّفر وذلك بإضمار[1]: تريد .

ث : وجوب حذف العامل ، وذلك :

- في الاشتغال [2] نحو: زيدا لقيته، لأنّ الجملة الثّانية مفسّرة (لتضمّنها الفعل المفسّروهو لقيت)،لأنّ التّقدير: (لقيت زيدا لقيته) فلا يجتمع المفسّرالمذكورمع المفسّرالمحذوف.

ومن الاشتغال قوله تعالى:{والأرض وضعها للأنام} الرّحمان:10.

- في النّداء، نحو: يا عبد الله..... لأنّ حرف النّداء(يا) عوض عن الفعل (أنادي)، ولا يجتمع العوض والمعوّض منه، والتّقدير:أدعوعبد الله/أنادي عبد الله.على خلاف دلالي بين الفعلين.

2- التّقدّم والتّأخّر: الأصل أن يذكر الفعل ثمّ الفاعل ثمّ المفعول بـه نحو قولـه تعالـى:{وورث سليمان داود...} النّمل :16، لكن :

أ- **قد يقدّم الفاعل على المفعول به وجوبا** في الحالتين الآتيتين [3]:

- إذا خيف اللّبس نحو: ضرب موسى عيسى، لأنّ كليهما يعرب بحركة مقدّرة، فيصحّ أن يكون كلّ منهما فاعلا أومفعـولا، وإلاّ فيجـوز تقديم المفعول به على الفاعل "إذا أمن اللّبس" و ذلك لقرينة عقليّة نحو: أكل الحلوى موسى فلا يصحّ هنا اعتبار"الحلوى" فاعلا، أو لقرينة لفظيّة نحو: أكرمت موسى ليلى فلا يصحّ اعتبار"موسى" فاعلا .

- إذا حصر الفعل في المفعول به: ما حفظت إلاّ قصيدتين، فحقّ المحصورالوقوع بعد"إلّا".

ب- **وقد يقدّم المفعول به على الفاعل وجوبا** في الحالتين الآتيتين [4]:

---

(1) - (2) ينظر: أوضح المسالك، السّابق، ص:185.

(3) ينظر:المرجع نفسه، ص: 119/ ينظر كذلك: شرح الرّضي، السّابق، ج: 01، ص:184.

(4) ينظر: أوضح المسالك، نفسه ، ص:125.

- إذا اتّصل بالفاعل ضمير عائد على المفعول به نحو قوله تعالى: {... وإذ ابتلى إبراهيم ربّه ...} البقرة:134.

- إذا حصر الفعل في الفاعل نحو قوله تعالى: {...إنّما يخشى الله من عباده العلماء.....}فاطر:28.

ت- **وقد يقدّم المفعول به على الفعل والفاعل معا وجوبا**: وذلك في حالات منها:[1]

- إذا كان ممّا له الصّدارة نحو قوله تعالى:{...فأيّ آيات الله تنكرون} غافر:81، لأنّه اسم استفهام.

- إذا كان المفعول به ضمير نصب منفصلا وليس هناك حصر نحو قوله تعالى:{إيّاك نعبد.....} الفاتحة:04.

- إذا وقع عامل المفعول به بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدّم عليها نحوقوله تعالى: {وربّك فكبّر ...} المدّثّر:03.

- تذكير: متى كان أحدهما (الفاعل أو المفعول به) ضميرا و الآخر اسما ظاهرا قدّم الضّمير، نحو: أكرمت زيدا- أكرمني زيد [2]،فالتّاء في الجملة الأولى " فاعل "، و الياء في الجملة الثّانية " مفعول به "، فقدّم كلّ منهما على الظّاهر: "زيدا" و "زيد".

- وقد كان للجرجانيّ أيضا كلام فيما يتعلّق بتقديم الفاعل على المفعول به وتقديم المفعول به على الفاعل - من النّاحية الدّلاليّة - إذ يرى بأنّ مردّه في الأوّل إلى العناية بالفاعل والجدوى من معرفة حدوث الفعل منه لا عمّن وقع كنحو قولهم: "قتل زيد رجلا"، وذلك لاستبعاد وقوع القتل منه. وفي الثّاني إلى الدّلالة على أهمّية المفعول و الجدوى من معرفة حدوث الفعل به لا ممّن حدث نحو قولهم : " قتل الخارجيّ رجل" وذلك لتطلّع الجميع أن يقتل هذا الخارجيّ المفسد مهما كان القاتل [3].

---

(1) ينظر :أوضح المسالك ،المرجع السابق، ص: 133.

(2) ينظر : شرح الرّضيّ ، السّابق، ص:184 و ص:185.

(3) ينظر: دلائل الإعجاز، السّابق، ص:118 و ص:119.

المحاضرة الثامنة

المفعـــــــــــــول المطلق

حدّة :هو اسم منصوب يصدق عليه قولنا :"مفعول" صدقا غير مقيّد بالجارّ [1] كما أنّه « ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده » [2] .

أنواعه : يؤتى بالمفعول المطلق لثلاثة [3]:

أ- لتأكيد عامله ⟵ أكرمته إكراما : فعل+فاعل+مفعول به+مفعول مطلق.

ب- لتبيين نوعه⟵ عاملته معاملة الكرماء:فعل+فاعل+مفعول به+مفعول مطلق مضاف+مضاف إليه.

ت- لتبيين عدده ⟵ ضربته ضربتين: فعل+فاعل+مفعول به+نائب مفعول مطلق .

تنبيه : اغتسل غسلا ⟵ "غسلا" نائب مفعول مطلق، وليس مفعولامطلقا للفعل "اغتسل" لأنّه اسم مصدرله وليس مصدره، وكذلك : "وضوءا" في: توضّأ وضوءا . و" عطاء" في: أعطى عطاء .

فائدة : المفعول المطلق المبيّن للنّوع له صور منها [4]:

1- أن يكون مصدرا مضافا ⟵ صنعت صنع الحكماء.

2- أن يكون المصدر مقرونا بـ (ال) العهدية ⟵دافعت عنه الدّفاع.

3- أن يكون المصدر موصوفا⟵ أكرمته إكراما لائقا به .

4- أن يكون المصدر دالّا على نوع من أنواع عامله ⟵ سرت الهوينى، أي:ببطء.

أنواع عامل المفعول المطلق [5] :

---

(1) ينظر: أوضح المسالك، السّابق، ج:02، ص:205.

(2) حدود النّحو، السّابق، ص :78.

(3) ينظر: أوضح المسالك، نفسه/ ينظر: كذلك حاشية الخضري، السّابق، ج:01، ص:378.

(4) ينظر: أوضح المسالك، نفسه، ص:206 ـ الهامش ـ .

(5) ينظر: المرجع نفسه، ص:208 .

أ - إمّا أن يكون مصدرا مثله نحو قوله تعالى :{.. فإنّ جهنّم جزاؤكم جزاء موفورا....} الإسراء: 63، فالعامل هو:" جزاؤ"، والتّقدير: فإنّ جهنّم تجزون بها جزاء موفورا.

ب ـ أو فعلا نحو قوله تعالـــــى :{وكلّم الله موسى تكليما} النّساء:164، فالعامل هو:"كلّم".

ت ـ أو وصفا نحو قوله أيضا:{والصّافّات صفّا....} الصّافّات :01، فالعامل هو اسم الفاعل "الصّافّات".

فائدة: قد يستغنى عن ذكر العامـــــل بذكر المصدر نحوقولهم: الحذر الحذر ـ سقيا ورعيا [1]

وقولنا : شكرا ـ عفوا ـ حجّا مبرورا، وغيرها.

نائب المفعول المطلق [2]: ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق أشياء منها :

أ- ما يدلّ على المصدرمن صفـة بشرط إضافتها إلـيه نحو: سرت أحسن السّيـر" فعل+فاعل+نائب مفعول مطلق مضاف+مضاف إليه".

فالأصل في الجملة أن يقال : سرت السّيرالأحسن "فعل+فاعل+مفعول مطلق موصوف+صفة".

ب- الضّمير بشرط أن يعود على مصدر الفعل نحو قوله تعالى:{فمن يكفر بعد منكم فإنّـــي أعذّبه عذابا لا أعذّبه أحدا من العالمين}المائدة: 115.وهوالهاء في "أعذّبه" الثّانية.

وتعرب : ضمير متّصل مبني على الضّم في محلّ نصب نائب مفعول مطلق.

ت- اسم الإشارة بشرط أن يكون ما بعده من نفس اشتقاق العامل نحو: ضربته ذلك الضّرب.

ويعرب "ذ": اسم إشارة مبني على الفتح في محلّ نصب نائب مفعول مطلق/اللّام : للبعد/الكاف: اللخطاب.

ث: مرادفه نحو : فرحت سرورا ـ شنئته بغضا، لأنّ السّرورمرادف الفرح، والبغض مرادف الشّنآن.

ج- مشاركه في المادّة (الحروف) نحو قوله تعالى:{والله أنبتكم من الأرض نباتا} نوح:17،

و المعنى:أنشأكم من تراب الأرض[3].والشّاهد هو:أنبت/نباتا، وهوالتفات لأغراض أخرى غير نحويّة.

---

(1) ينظر: شرح المفصّل، السّابق، ج:1، ص:266 .

(2) ينظر: أوضح المسالك، السّابق، ص:213.

(3)ـ مشروع المصحف الالكتروني بجامعة الملك سعود تفسير الطّبريquran.ksu.edu.sa/…/sura71-aya17.html

وكذلك قوله جلّ جلاله: {وتبتّل إليه تبتيلا } المزّمّل:08، والمعنى:انقطع إليه انقطاعا[1].
والشّاهد هو:تبتّل/ تبتيلا، وهو أيضا التفات لأغراض أخرى.

ح- الدّالّ على نوع منه نحو:رجع القهقرى،ومعناه: مشى الرّاجع إلى خلف، أي:على عقبيه[2].

خ- الدّالّ على عدد منه بشرط أن يكون التّمييز من نفس اشتقاق العامل نحو قوله تعالـــــــى: {.... فاجلدوهم ثمانين جلدة} النّور:04.

فتعرب ثمانين: نائب مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم/جلدة: تمييز منصوب.....

د- الدّالّ على آلته نحو : ضربته سوطا ـ أو ـ عصا، لأنّ التّقدير ضربته ضربا بالسّوط ـ أو ـ بالعصا.

فتعرب كلّ من"سوطا" و"عصا" : نائب مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه :

ـ الفتحة الظّاهرة في"سوطا" ـ الفتحة المقدّرة في "عصا" منع من ظهورها التّعذّر.

ذ- ألفاظ (الكلّ) و(البعض) بشرط الإضافة إلى مصدر الفعل نحو قوله تعالـــــــــــــــى: {فلا تميلوا كلّ الميل} النّساء:129.

فتعرب "كلّ": نائب مفعول مطلق وهو مضاف/ الميل: مضاف إليه مجرور....

وقال قيس بن الملوّح(من الطّويل) :

وقد يجمع الله الشّتيتين بعدما ~ يظنّان كلّ الظّنّ أن لا تلاقيا[3].

فتعرب"كلّ" كسابقتها/ الظّنّ: مضاف إليه مجرور....

---

(1) ـ مشروع المصحف الالكتروني بجامعة الملك سعود تفسير الطّبريquran.ksu.edu.sa/tafseer/../sura73-aya8

(2) ـالمعجم الوسيط، مجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة،1379هـ /1960م القهقر/.../www.almougem.com/mougem

(3) -www.adab.com/modules.php?name

المحاضرة التّاسعة

-المفعـــــــــــــــــول لأجله-

حدّه: المفعول لأجله، ويسمّى أيضا المفعول من أجله، أوالمفعول له، وهو المصدر القلبـــيّ الّذي يذكر لبيان ما فعل الفعل لأجله [1] نحـو قولـه تعالى :{يجعلون أصابعهم في آذانهم مـــن الصّواعق حذر الموت..}البقرة من الآية :18، فسبب جعل أصابعهم في آذانهم هو الحذر من الموت، إذن فـ "الحذر" هوالمفعول لأجله، أي: إنّ الجعل مفعول لأجل الحذر، وعليه فنائـب الفاعل في "مفعول"هو"الفعل"، والضّميرالمتّصل في"لأجله"عائد على"المصدرالمنصوب".

شروط المفعول لأجله [2] : اشترط للمفعول لأجله أمور خمسة هي:

1- أن يكون مصدرا، فلا يجوزاعتبار(السّمن) مفعولا لأجله في قولنا:"جئتك السّمن والعسل" لأنّه ليس مصدرا، و الظّاهرأنّه مفعول به لفعل محذوف تقديره: "أشتري" أو"أطلب".

2- أن يكون قلبيـا، فلا يجوز اعتبار (قراءة) مفعولا لأجله في قولنا : "جئتك قراءة للعلـــم" لأنّه من عمل الجوارح لا القلب، والظّاهرأيضا أنّه مفعول به لفعل محذوف تقديره : "أطلب"، أو مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره:"أقرأ".

3- أن يكون علّة عرضا كان كالرّغبة في النّجاح ـ مثلا ـ والّتي تنتهي بتحقّقه، أوغيرعرض كالجبن في نحو:" تخلّفوا عن الحرب جبنا" لأنّه وصف ثابت.

4- أن يتّحـد بالمعلّل بـه (الفعـل) وقتـا، فلا يجـوز اعتبار (السّفـر) مفعولا لأجلـه في قولنـا : تأهّبت السّفر، لأنّ الاستعداد للسّفر ينتهـي بابتدائـه، وعليه فالظّاهـر أنّـه مفعـول به لفعل محذوف تقديره: "أريد".

5- أن يتّحد بالمعلّل به فاعلا، فلا يجوز اعتبار (محبّتك) مفعولا لأجلـه في قولنـــا: جئـتك محبّتك إيّاي، لأنّ فاعل المجيء غير فاعل المحبّة، ولذلك فيقدّر له عامل آخرينصبه.

تنبيه : متى فقد المفعول له شرطا من هذه الشّروط وجب ـ عند من يشترطـــــه ـ جرّه بحرف التّعليل [3]، وأمثلته:

---

(1) ينظر: أوضح المسالك، السّابق، ج:2، ص:225 ـ الهامش ـ .

(2) ينظر : المرجع نفسه، ص:225/ ينظركذلك: شرح المفصّل، السّابق، ج:2، ص: 130 وما بعدها.

(3) ينظر: أوضح المسالك، نفسه، ص:226.

- قال الله تعالى:{والأرض وضعها للأنام.....} الرّحمن:08، فـ"الأنام" [وهم النّاس] ليـــس مصدرا، لذلك جرّ بحرف "اللّام" المفيد التّعليل.

- وقال :{ولا تقتلوا أولادكم من إملاق.....}الأنعام :151، فـ"الإملاق"[وهو الفقر] ليس من عمل القلب لذلك جرّ بحرف "من" الدّالّ على التّعليل.

- وقال أبو صخرالهذلي عبد الله من شعراء الدّولة الأمويّة (من الطّويل) :

وإنّي لتعروني لذكراك هزّة ~ كما انتفض العصفور بلّله القطر[1].

وذلك للاختلاف في الفاعل، ففاعل "تعرو" هو"هزّة"، وفاعل "ذكرى" هو"الشّاعر" لذلك جرّ لفظ "ذكرى" بلام التّعليل.

ولذلك نقول في إعراب مثل هذه الشّواهد : الجارّ و المجرور في محلّ نصب مفعول لأجلـه.

و من هذا القبيل أيضا قوله تعالى:{ فبظلم من الّذين هادوا حرّمنا عليهم طيّبات أحلّت لهم..} النّساء:160، فالظّلم من أعمال الجوارح لا القلب، كما أنّ فاعله مختلف عن فاعل التّحريم.

فائدة: يجوز جرّ المستوفي للشّروط [2]، وأمثلته:

- قال الله تعالى:{...و إنّ منها لما يهبط من خشية الله} البقرة من الآية:73.

- وقال أحدهم (من الرّجز) و البيت غير منسوب:

من أمّكم لرغبة فيكم جبر ~ ومن تكونوا ناصريه ينتصر.

فجرّ كلّ من كلمة: "خشية" في الآية القرآنية الكريمة وكلمة: "رغبة" في البيت الشّعري هو من قبيل "الجواز"لا "الوجوب"، وذلك لاستيفاء كلّ منهما شروط المفعول لأجله الخمسة المذكورة.

أمّا من النّاحية الإعرابية فيمكن الأخذ بأيّ من القولين الآتيين:

- إمّا أن نقول: الجارّ و المجرورفي محلّ نصب مفعول لأجله.

- أو أن نقول: حرف الجرّزائد، وما بعده مجرور لفظا منصوب محلّا على أنّه مفعول لأجله.

ومنه أيضا قوله تعالى:{لإيلاف قريش ايلافهم رحلة الشّتاء والصّيف فليعبدوا ربّ هذا البيت}قريش:1-3

---

(1) www.adab.com/modules.php?name-

(2) ينظر: أوضح المسالك، السّابق ، ص:228 .

المحاضرة العاشرة

-المفعـــــــــــــــــــــول فيه-

حدّه : المفعول فيه هو كل ما يقع الفعل فيه من ظرف للزّمان كان أو للمكان، ولذلك يسمّـــى أيضا بالظّرف: (ظرف الزّمان أو ظرف المكان) نحو: امكث هنا أزمنا [1].

ـ الإعراب:

ـ امكث : فعل أمر مبني على السّكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره"أنت".

ـ هنا: ظرف مكان مبني على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه.

ـ أزمنا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

تنبيه [2]:ليس كلّ ما يدلّ على الزّمان أوالمكان يعرب مفعولا فيه إذا نصب بعامـل، ومثال ذلك

قول الله تعالى:{يخافون يوما....} الإنسان:07، فـ"يوما" هنا: مفعول به، أمّافي قولـه :{ويوم تقوم السّاعة يقسم المجرمون ما لبثواغيرساعة} الرّوم: 55، فالأوّل"السّاعة" فاعل، والثّانـي "ساعة" مضاف إليه .

حكم المفعول فيه [3]: هو النّصب إمّا لفظا ومحلّا نحـو: "سافرت صباحا"، أومحلّا دون اللّفظ نحو: "لم أفعل هذا قطّ". لأنّه مبنيّ، وأمّا النّاصب فهو الفعل أو ما يعمل عمله كاسم الفاعـل وغيره.... ومثاله قوله تعالى: {فاذهب أنت وربّك فقاتلا إنّا هاهنـــــا قاعدون}المائدة: 26، فالمفعـول فيـه هـو"هنـا"، وهـومنصوب محلّا لأنّـه مـن المبنيّات. أمّا ناصبه فهو"قاعدون"، وهواسم فاعل، أمّا"الهاء" فهي للتّنبيه.

حكم ذكر العامل [4]: الأصل أن يذكر العامل، وقد يحذف وجوبا في مسائل منها:

- أن يكون صفة نحو:مررت برجل تحت ظلّ الشّجرة. والتّقدير: برجل موجودأو جالس أو غيرهما.

---

(1) ينظر: أوضح المسالك، السّابق، ج:2، ص:231.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص: 235. وفي ذلك إشارة إلى أهمّية السّياق و دوره في معرفة وجوه الإعراب.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص:236.

(4) ينظر: النّحو الوافي، السّابق، ج:2، ص:246 وما بعدها .

- أن يكون صلة نحو:رأيت الّذي عندك.أي: الّذي هوموجود، أويقيم. فهوجملة اسميّة أوفعليّة.

- أن يكون حالا، نحو : رأيت الهلال بين السّحاب. والتّقدير:... باديا بين السّحاب.

- أن يكون مشغولا عنه، نحو: يوم الخميس صمت فيه. والتّقدير : صمت يوم الخميس صمت فيه.

نائب المفعول فيه [1]: ينوب عن المفعول فيه أمورأكثرها:

- العدد، شريطة أن يدلّ المعدودعلى الّزمان أوالمكان نحو: سرت ثلاثين مترا/جلست عشرين دقيقة، وعليه فتعرب كلّ من"ثلاثين" و"عشرين":نائب مفعول فيه منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنّه ملحق بجمع المذكّرالسّالم، وتعرب كلّ من"مترا" و"دقيقة": تمييز منصوب.
- الصّفة، والمراد ما كان في الأصل صفة لأحدهما ومثاله: جلست طويلا، أي: وقتا طويلا، فتعرب" طويلا": نائب مفعول فيه منصوب.
- ألفاظ (الكلّ) و (البعض)، شريطة أن يدلّ المضاف إليه على أحد الظّرفين، نحو: تنزّهت كلّ اليوم / تجوّلت كلّ المكان، فتعرب"كلّ" في المثالين: نائب مفعول فيــه وهو مضاف، وتعرب كلّ من "اليوم" و"المكان" مضاف إليه مجرور.

أنواع الظّروف [2]: الظّروف نوعان أساسيّان:

ـ الأوّل- ظروف متصرّفة، وهي الّتي لا تعرب ظروفا في استعمالات أخرى،كأن تكون مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو نائب فاعل أو مفعولا به وغير ذلك، وأمثلتها ـ علـــى التّرتيب ـ : الدّهر يومان.../ أتعبني الأسبوع الذي سافرت فيه / خلّد يوم وفاته / أنتظر ساعة قدومك .

فالدّهر: مبتدأ ــ يومان:خبرــ الأسبوع:فاعل ــ يوم: نائب فاعل ــ ساعة: مفعول به.

---

(1) ينظر: أوضح المسالك، السابق، ج:02، ص:231 و ص:232 / ينظر كذلك:النّحو الوافي،السابق، ج: 2، ص:264 .

(2) ينظر: أوضح المسالك، نفسه، ص:238 .

قال أبو نواس(من الطّويل):

أقمنا بها يوما ويومين بعده ~ ويوما له يوم التّرحّل خامس [1]

فتعرب"يوما" ـ في الصّدر ـ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب...

وتعرب"يومين":اسم معطوف على ما قبله منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنّى.

وتعرب"يوما" ـ في العجز ـ :اسم معطوف على ما قبله منصوب مثله ...

وتعرب"يوم" مبتدأ مرفوع و"خامس" خبره مرفوع...

ـ الثّاني- ظروف غير متصرّفة ، وهي بدورها قسمان :

أ- ظروف لا تفارق الظّرفية مطلقا نحو:(قطّ)،(عوض) نحو:ما رأيته قطّ / لن أفعل هذا عوض.

ـ فائدة : ـ معنى " قطّ " : ظرف زمان لاستغراق الماضي ـ معنى "عوض"ظرف زمان لاستغراق المستقبل، و لا يستعملان إلّا بعد نفي.

ب- ظروف لا تخرج عن الظّرفية إلاّ بدخول حرف الجرّ عليها نحو: (قبل)، (بعد)، (لدن)، (عند) ومن أمثلتها:- قال الله تعالى:{لله الأمر من قبل ومن بعد} الرّوم :04 - وقال :{.. من لّدن حكيم عليم} النّمل:06 - وقال:{قل هو من عنـــــد أنفسكم}آل عمران:165.

فوائد:

1- هناك ظروف مبهمة وظروف محدودة:

ـ فمن أمثلة الظّروف المبهمة ـ وهي الّتـــي لا تدلّ على زمن محدود ـ (حين – وقت – مدّة – زمن).

ـ والظّروف المحدودة خلاف ذلك وتكون إمّا مضافة نحو: زمن الشّتاء،أومعرّفة بـ (ال) [2] نحو:اليوم،أو بالعلميّة نحو:رمضان وغيرها... .

---

(1)- 7نيسان 2005م...www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t

(2) ينظر: النّحو الوافي، السّابق، ج:2، ص:252 / ينظركذلك : شرح المفصّل، السّابق،ج:2،ص: 97 وما بعدها.

2- هناك ظروف معربة وظروف مبنـيّة:

ـ فمن الظّروف المعربة : "ساعة ـ يوم ـ صباح ـ مساء...".

ـ ومـــــــن الظّروف المبنيّة : " قطّ ـ عوض ـ حيث ـ أمس...".

3- هناك فرق بين ظروف "الزّمان والمكان" و أسماء "الزّمان والمكان" .

ـ الظّروف إعرابها أو محلّها الإعرابي ـ في الغالب ـ هوالنّصب على المفعوليّـة،أمّـــــا الأسماء فحسب موقعها فـــــي الجملة.

ـ الظّروف غير مشتقّة وليس لها أوزان محدّدة، أمّا الأسماء فهي مشتقّـــــة ولهـــــــا أوزان قياسيّة وأخرى سماعيّة نحو: موعد، ملعب، مفترق، مستشفى، مزرعة وغيرهـا، كما أنّ أسماء "الزّمان و المكان" من المسائل الّتي تتناول في باب الصّرف لا النّحو.

المحاضرة الحادية عشرة

المفعـــــــــــــــــــــول معه

حدّه [1]: المفعول معه هو اسم مفرد فضلة قبله واو بمعنى "مع" مسبوقة بجملة فيها فعل أو ما يشبهه في العمل، وهذه الواو تدلّ على اقتران الاسم الذي بعدها باسم آخر قبلها في زمـــــن حصول الحدث، مع مشاركة الثّاني للأوّل في الحدث (الفعل) أو عدم مشاركته، نحـو: سرت والطّريق، أنا سائر ومحمّدا، أنتم مكرمون وغروب الشّمس .

- الإعراب:

ـ سرت:فعل+فاعل/الواو: واو المعية حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب/

الطّريق:مفعول معه منصوب.../لا مشاركة بين" تاء الفاعل" و"الطّريق" في الحدث " السّير".

ـ أنا سائر:مبتدأ+ خبر+ فاعل مستترفي اسم الفاعل، واسم الفاعل هو نفسه العامل في المفعول معه/ومحمّدا:الواو للمعية/ محمّدا مفعول معه...../هناك مشاركة بين " ضميرالمتكلّم" و"محمّد" في الحدث "السّير".

ـ أنتم مكرمون: مبتدأ+خبر+نائب فاعل مستتر في اسم المفعول،واسم المفعول هو نفسه العامل في المفعول معه/ الواو للمعية/ غروب: مفعول معه منصوب..... وهو مضاف/الشّمس:مضاف إليه مجرور...../لا مشاركة بين ضميرالخطاب"أنتم" و"غروب الشّمس" في الحدث "وقوع الإكرام".

تنبيه[2]: كلّ ما بعد الواو في الأمثلة الآتية ليس مفعولا معه، وإليك التّعليل:

1- لا تأكل السّمك وتشرب اللّبن ← لأنّه فعل وليس اسما رغم أنّه منصوب بواو المعية لكنّ هذه الواو هنا من أدوات نصب الفعل المضارع.

2- سرت والشّمس طالعة ← لأنّه جملة، وهي جملة اسميّة في محلّ نصب حال.

3- اشترك محمود وحامد ← لأنّه عمدة، لأنّ فعل الاشتراك يقتضي تعدّد الفاعل، والمفعول معه فضلة لا عمدة.

4- رأيت عليّا وحليما قبله←لعدم الاتّحاد في الزّمن، والقرينة لفظيّة جليّة " قبله".

(1-2) أوضح المسالك، السّابق، ج:02، ص:239 وما بعدها.

5- شاهدت الرّجل مع زميله ← لعدم وجود الواو أصلا، رغم الدّلالة الصّريحة للحرف "مع" على المعية.

6- كلّ رجل وضيعته (إذا قدّرالخبرفي آخرالجملة) نحو: "كلّ رجل وضيعته متلازمان"، لأنّ ما قبل الواو ـ في هذه الحالة ـ ليس جملة، أمّا إذا قدّرنا الخبر قبل الواو فقلنا : "كلّ رجل موجود وضيعته" فـ"ضيعة " ـ في هذه الحالة ـ مفعول معه، لأنّها بعد جملة تامّة.

أحكامه [1]: للمفعول معه أحكام أهمّها:

1- النّصب،وناصبه إمّا الفعل أوما يعمل عمله كاسم الفاعل واسم المفعول وغيرهما، "وقد تحدّثناعن هذا".

2- أن لا يتوسّط المفعول معه الفعل ومصاحبه فلا يقال : سار والنّيل زيد.

3- أن لا يتقدّم المفعول معه على العامل، فلا نقول: والخشبة استوى الماء[2].

وتعليل هذين الأخيرين متضمّن في التّعريف حيث ذكرنا بأنّ المفعول معه يأتي في آخر الجملة.

ـ فائدة ـ : حتّى يزال الإشكال حول حقيقة ما بعد الواو في بعض المواضع الّتي يلتبس الأمر فيها: أهو معطوف على ما قبله أم أنّه مفعول معه؟ ... إليك هذا التّوضيح من خلال الحالات الخمسة الآتية [3]:

الحالة الأولى: وجوب العطف، وأمثلة ذلك: اشترك زيد وحامد ـ رأيت اللّيل والنّهار ـ كلّ رجل وضيعته (بجعل الخبر متأخّرا). وقد تحدّثنا عن الشّاهد الأوّل و الثّالث، أمّا الثّاني فلعدم الاتّحاد في الوقت للقرينة العقليّة، فلا يمكن رؤية اللّيل و النّهار مجتمعين.

الحالة الثّانية:رجحان العطف ، ومثاله : حضر زيد وعمرو، لعدم التّقيّد بالاتّحاد في وقت حضور كلّ منهما.

---

(1) ينظر: النّحو الوافي، السّابق، ج: 02، ص:308 وص:309.

(2) ينظر: شرح الرّضي، السّابق،ج:2، ص:34.

(3) ينظر: أوضح المسالك، السّابق، ج:02، ص:243 وما بعدها.

الحالة الثّالثة : وجوب المفعول معــه :ومثالــه: مالك وزيدا؟ لأنّه لا يجوز عطف اسم ظاهر على ضمير في محل جرّ اسم مجرور إلّا بتكرار حرف الجرّكقولنا: مالك و لزيد؟، وحرف الجرّ في الجملة الأولى، غير مكرّر،لذلك لا يصحّ القول: ما لك وزيد؟" بجرّ "زيد" عطفــا على "محلّ" ضمير كاف الخطاب ، وقريبا من هذا قوله تعالى:{..وعليها و على الفلك تحملون} المؤمنون:22 . فلا يصحّ: وعليها و الفلك .... .

- ومثال آخر:سافرأحمد وطلوع الشّمس، وذلك لفساد المعنى بمحاولة العطف، لعدم الاشتراك في الفعل، فالعطف يقتضي حتما الاشتراك في الحدث بخلاف المفعول معه فلايقتضيه بـــل يقتضي الإتّحاد في الزّمن.

الحالة الرّابعة: رجحان المفعول معه ومثاله: قمت وزيدا، ولا نقول : قمت و زيد، لأنّه يضعف عطف اسم ظاهر على ضمير.

- ومثال آخر (من الوافر) :

فكونوا أنتم وبني أبيكم ~ مكان الكليتين من الطّحال

البيت غير منسوب وهومن شواهد ابن هشام في :أوضح المسالك/ المرجع نفسه.

وذلك للتّعليل نفسه، لأنّ المعنيّ باسم الكون هو الواو في "كونوا"، أمّا "أنتم" فهـــي توكيد، وبالتّالي فيضعف عطف الاسم الظّاهر "بنو" على الضّمير "الواو".

الحالة الخامسة: امتناع العطف وامتناع المفعول معه، وذلك في نحو قول أحدهم :

(صدر بيت من الرّجز) : علفتها تبنا وماء باردا .

هذا البيت أيضا غير منسوب وهو من شواهد ابن هشام في المرجع نفسه.

فأمّا امتناع العطف فلامتناع المشاركة في الفعل، لأنّ العلف لا يكون للماء،وأمّـــا امتناع المفعول فلا متناع التّوحّد في الزّمن، لأنّ العلف والسّقي لا يكونان في وقت واحد.

وفي مثل هذه الحالة يجب إضمار فعل ناصب للاسم "ماء"على أنّه مفعول به لـــه، والجملة بعد الواو معطوفة على الّتي قبلها، والتّقدير: "علفتها تبنا و سقيتها ماء".

وفي هذه الحالة تكون الجملة الثّانية "سقيتها ماء" معطوفة على الأولى "علفتها تبنا" من قبيل عطف الجمل علــى الجمل،لا عطف الكلمات على الكلمات.

المحاضرة الثانية عشرة

-الحـــــــــــــــــــــــــــــال-

حدّه:« الحال وصف، منصوب، فضلة يبيّـن هيئة ما قبله من فاعل، أو مفعول به، أو منهما معا، أو مـن غيرهما وقت وقوع الفعل» [1] .

صاحب الحال : وهو الذي يبيّن الحال هيئته [2]، وقد يكون فاعلا نحو : ظهر البدر كامـــلا . أو مفعولا به نحو : أبصرت النّجوم متوهّجة.

أو فاعلا ومفعولا به نحو: فحص الطبيب المريض جالسين. وقد يكون أشياء أخرى غير الفاعل و المفعول به كالمضاف إليه مثلا في نحوقولنا:" يجب إحضار الملفّ كاملا"، و غيرذلك .

فصاحب الحال في كل مثال ممّا سبق هو ـ على التّرتيب ـ : ـ البدرـ النّجوم ـ الطّبيب/ المريض ـ الملفّ.

فائدة: الوصف قد يكون تقريرا نحو: ظهر البدر كاملا : وقد يكون تقديرا نحو قولـه تعالى :{فانفروا ثبات} النّساء:70، والتّقدير: فانفروا متفرّقين [3] ، وما يعزّز هذا هو وجود حرف التّخيير"أو" بعدها مباشرة في قوله تعالى: {.. فانفروا ثبات أو انفروا جميعا}، وتعرب"ثبات":حال أو "مؤوّلة بالمشتقّ" منصوبة و علامة نصبها الكسرة لأنّـــــها ملحقة بجمع المؤنّث السّالم.[4]

فائدة : المراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة، لا ما يصحّ الاستغناء عنه، ومثالـــه قول الله تعالى:{ ولا تعثوا فـي الأرض مفسدين.... } البقرة:59، فلفظة "مفسديـــن" هنا قد انصبّ الغرض كلّه حولها فلم يجز الاستغناء عنها.

---

(1) ينظر: شرح المفصّل، السّابق، ج:2، من ص: 134إلى ص:136/ ينظر كذلك: النّحوالوافي، السّابق، ج: 02، ص:364.

(2) ينظر: النّحو الوافي، المرجع نفسه، ص:365.

(3) ينظر: أوضح المسالك، السّابق، ج:2، ص:302.

(4) https://boobs.google.dz/books?ld=nkjicwaaqbajreligion-islamkotob-

وقد تكون الحال أساسيّــة لإتمــام المعنى كقوله تعالى :{وإذا قاموا إلى الصّلاة قامــوا كسالى} النّساء:142، وإلّا فلن يكون هناك معنى بقولك:وإذا قاموا إلى الصّلاة قاموا.

وقد يفسد المعنى أشدّ الفساد إلّا بذكر الحال كنحو كلمة (لاعبين) في قوله تعالـــــــى: {وما خلقنا السّماوات والأرض وما بينهما لاعبين}الدّخان:38، فليس من صحّـــة العقيدة أن نقول: وما خلقنا السّماوات و الأرض.

فائدة: الأصل في الحال التّنكير والاشتقاق فإن وردت معرفة أو غير مشتقّـــــــة وجــب تأويلها بنكرة كقولنـــا :ادخلوا الأوّل فالأوّل، أي : مترتّبين [1]، أو بمشتــق، كقولنــا : اجتهد وحدك، أي : منفردا [2].

أنواع الحال [3]: قد تكون الحال

أ- مؤسّسة نحو : ارتمى السّارق صارخا، والمراد: أن تفيد معنى جديدا .

ب- مؤكّدة نحو : ولّى الحزين منصرفا، والمراد : أن تؤكّد معنى عاملها.

أقسام الحال [4]:الحال قد تكون:

أ - لفظا مفردا (ككلّ ما ذكرنا).

ب- أو جملة فعلية ←أقبل الولد يبتسم ، وهنا يمتنع وجود الواولخشية الالتبـــاس بالمعطوف سيما إذا كان هذا الحـال و الفعل "العامـل" في الزّمـن نفسه نحــو: "يقبـل الولد يبتسم"، " يقبل الولد و يبتسم".

ت- أو جملة اسمية ←وهنا يشترط وجود :

- إمّا الواو نحو: أقبل الولد وهو مبتسم .

- أو ضمير رابط نحو: تركت البحر أمواجه عنيفة.

---

(1) ينظر: أوضح المسالك، المرجع السابق، ص:303.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص: 301 .

(3) ينظر: النّحو الوافي، السّابق، ص:391.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص:392 وما بعدها.

وقد تذكر كلّ من الواو والضّمير معا نحو: تركت البحروأمواجه عنيفة وقولنا: لا آكل الطّعام وأنا شبعان .

فائدة: واو الحال لا تذكر إلّا إذا كان الحال جملة اسمية سواء كان خبر المبتدإ

- اسمـــا نحو : أقبل الولد وهو مبتسم، فتعرب"الواو": واو الحال حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب/هو مبتسم:مبتدأ+خبر.. و الجملة الاسميّة في محلّ نصب حال، و صاحبه هو "الولد".
- أوفعلا نحو : أقبل الولد وهو يبتسم، فتعرب" وهو": كما سبق/ يبتسم: فعل مضارع+فاعل والجملة الفعليّة في محل رفع خبرالمبتدإ/ و الجملة الاسميّة في محل نصب حال.

أمّا إذا كان الحال نفسه جملة فعليّة فلا تذكر(الواو).

المحاضرة الثالثة عشرة

التّمييــــــــــــــــــــــــــــــــــز

حدّه:« هو الاسم المنصوب المفسّر لما انبهم من الذّوات» [1] أو هو «اسم نكرة بمعنى "من" مبيّن لإبهام اســـم أو نسبة» [2] .

أنواعه [3]: التّمييز- من خلال التّعريفين المذكورين - نوعان:

أ- تمييز الذّات وهو أوجه:

- تمييز العدد: كقوله تعالى: « إنّي رأيت أحد عشر كوكبا» يوسف:04.
- تمييزالوزن: اشتريت منوين عسلا . - تمييزالكيل: اشتريت صاعا تمرا.
- تمييزالمساحة: زرعت جريب نخل، وهوهنا مجرورلأنّه شبيه بالمضاف إليه.

ب- تمييز النّسبة: وهو المفسّر لإبهام يقع في جملة سابقة، وقد تكون هذه الجملة :

- اسميّة نحو قول الله تعالى:{..أنا أكثر منك مالا.. } الكهف:34 .فالجملة هي: أنا أكثر، وتمييزها هو: مالا. ومنه أيضا قول أبي تمّام (من البسيط) :

السّيف أصدق إنباء من الكتب ~ في حدّه الحدّ بين الجدّ و اللّعب4

فالجملة الاسميّة هي :"السّيف أصدق"، والتّمييزهو: إنباء.

- أو فعلية، وهي من حيث التّمييز قسمان:

* أن يكون التّمييز فيها فاعلا (في المعنى) نحو قوله تعالى:{واشتعل الرّأس شيبا} مريم :03. لأنّ الّذي يشتعل هو الشّيب، والتّقدير:اشتعل شيب الرّأس.

* أن يكون التّمييز فيها مفعولا به (في المعنى) نحو قوله تعالـــــى:{ وفجّرنا الأرض عيونا} القمر:12. لأنّ الّذي يفجّرهوالعيون، والتّقدير:فجّرنا عيون الأرض.

---

(1) حدود النّحو، السّابق، ص:84.

(2) أوضح المسالك، السّابق، ج:2، ص:360 / ينظر كذلك: شرح المفصّل، السّابق، ج:2، ص: 173.

(3) ينظر: النّحو الوافي، السّابق، ج:2، ص: 417 و ص: 418.

www.adab.com/modules.php?name...(4)

فائدة: التّمييز المفسّر للنّسبة إمّا أن يكون: [1]:

أ ـ محوّلا كما في المثالين السّابقين: اشتعل شيب الرّأس ـ فجّرنا عيون الأرض.

ب ـ أو غير محوّل كقولنا : امتلأ الإناء ماء، فلا يصحّ القول : امتلأ ماء الإناء.

حكم التّمييز [2]: هو النّصب، وهو الأصل كما رأينا في الأمثلة المذكورة.

أ- وقد يجرّ إذا شابه المضاف إليه نحو قوله تعالى :{....سبع ليال وثمانية أيّام}الحآقة:06. وذلك في لفظتي: " ليال" و " أيّام" فالمشابهة لفظيّة .

ب- وقد يجرّ بـ (من) نحو قولنا : اشتريت رطلا من الأرز، فـ:

ـ تعرب كلّ من (ليال) و (أيّام): تمييزمجرور لأنّه شبيه بالمضاف إليه.

ـ وتعرب (من الأرز):

ـ إمّا: شبه جملة في محلّ نصب تمييز.

ـ أو:(من): حرف جرّزائد، و (الأرز): مجرور لفظا منصوب محلاّ على أنّه تمييز.

ـ تمييز (كم) (كأيّن) (كذا) [3]:

1- كم - وهي نوعان ← استفهاميّة ← كم كتابا قرأت؟

1- كم - وهي نوعان ← خبريّة ← كم مرة هفوت فأغضيت.

أ- تمييز الاستفهاميّة منصوب، وتمييز الخبريّة مجرور على أنّه مضاف إليه.

ب ـ ..كم الاستفهاميّة مبنيّة على السّكون دوما في محلّ رفع أو نصب أو جرّ:

ـ رفع مبتدإ← كم رجلا في الباخرة؟ لأنّ التّقدير ـ مثلا ـ هل عشرون رجلا موجودون في الباخرة؟

ـ نصب مفعول به ← كم رجلا رأيت ؟لأنّ التّقدير ـ مثلا ـ هل عشرين رجلا رأيت؟

---

(1) ينظر: أوضح المسالك، السابق، ص:366

(2) ينظر: أوضح المسالك، نفسه، ص:363.

(3) ينظر: النّحو الوافي، السّابق، ج: 04، من ص: 568 إلى ص: 581.

- جرّ اسم مجرور←إلى كم دينارا تحتاج؟ لأنّ التّقدير- مثلا- هل تحتاج إلى عشرين دينارا؟

- كم الخبريّة أيضا مبنيّة على السّكون في محلّ رفع أو نصب أو جرّ :

- رفع مبتدأ← كم رجل معنا، لأنّ التّقدير- مثلا- : رجال كثيرون موجودون معنا.

- نصب مفعول به← كم رجل التقينا،لأنّ التّقدير- مثلا- : رجالا كثيرين التقينا.

- جر اسم مجرور←إلى كم رجل احتجنا في مهمّتنا، لأنّ التّقدير- مثلا- : احتجنا إلى رجال كثيرين في مهمّتنا.

2- (كأيّن)- لها نفس أحكام (كم) الخبريّة إلاّ الآتي:

- (كأيّن) لا تكون في ← محلّ جرّ.

- تمييزها مجرور- (من) نحو قوله تعالى :{فكأيّن من قرية أهلكناها وهي ظالمة ...}الحجّ: 45.

3- (كذا)- هي أيضا تشبه (كم) الخبريّة في (الإخبار/ الإبهام/ البناء على السّكون في محلّ رفع أو نصب أو جرّ، فمحلّها حسب حاجة الجملة / الحاجة إلى تمييز)، وتخالفها في أمور منها[1]:

- أنّ تمييزها واجب النّصب - لا تكون في الصّدر- تتكرّر غالبا مع عطف بالواو.

- أنّها تدلّ على الكثرة و على القلّة و مثالهما - على التّرتيب - :

- أنفقت كذا دنانير.

- ركبت كذا وكذا سيّارة وطيّارة و باخرة و قطارا.

---

(1) ينظر: النّحو الوافي، السّابق، ص:580.

المحاضرة الرّابعة عشرة

الاستثنـــــــــــــــــــــــــــــــاء

حدّه: هو «الإخراج بـ"إلاّ" أو إحدى أخواتها لما كان داخلا في الحكم السّابق عليها» [1]

أركانه : ثلاثة، هي : "المستثنى منه ـ الأداة ـ المستثنى" نحو: حضر الجميع إلّا واحدا.

ـ الإعراب:

ـ حضر الجميع:فعل+فاعل/إلّا:أداة استثناء/واحدا:مستثنى منصوب...

أنواعه : ثلاثة، هي : الاستثناء بالحرف ـ الاستثناء بالاسم ـ الاستثناء بالفعل [2]

1ـ الاستثناء بالحرف : وهو قسمان :

ـ الأوّل : الاستثناء ب (إلاّ) ، وله فروع ثلاثة :

أـ **استثناء تامّ مثبت :** وهو الّذي تذكر فيه كلّ الأركان ويكون مثبتا نحو قوله تعالى:{فشربوا منه إلّا قليلا منهم} البقرة : 249. وفي هذه الحالة يعرب المستثنى" قليلا" مستثنى منصوبا .

ب- استثناء تامّ منفيّ : وهوالذّي تذكر فيه كلّ الأركان ويكون منفيّا نحو قوله تعالى:{.....ما فعلوه إلاّ قليل منهم} النّساء:66، وقوله :{... ولا يلتفت منكم أحد إلاّ امرأتك}هود:81. وفي هذه الحالة يعرب المستثنى:

ـ إمّا " بدلا " كلفظ "قليل" في المثال الأوّل وهو مرفوع، والمبدل منـه هونفسه المستثنـى منه وهو"الواو" في الفعل "فعلوه" وهو مرفوع بالفاعليّـة .

ـ أو"مستثنى منصوبا" كلفظ " امرأتك" في المثــال الثّاني.

---

(1) النّحو الوافي، السّابق، ج:02، ص:316 .

(2) ينظر: أوضح المسالك، السّابق، ص:250 و ص:252 / ينظركذلك: النّحوالوافي، نفسه، ص:343وما بعدها.

ت- استثناء غيرتامّ : وهو الّذي لا يذكر فيه المستثنى منه، ويكون دوما منفيّا نحو قوله تعالى:{وما محمّد إلاّ رسول .....} آل عمران :144، وقوله:{ ولا تقولوا على الله إلاّ الحقّ} النّساء:171، وقوله:{فهل يهلك إلّا القوم الفاسقون} الأحقاف :35 .

وفي هذه الحالة يعرب (المستثنى) حسب حاجة الجملة، فهو في الأوّل خبر"رسول"، وفي الثّاني مفعول به "الحقّ"، وفي الثّالث نائب فاعل "القوم".

فائدة:

في الفرعين "أ" و "ب" يعرب المستثنى منه حسب موقعه في الجملة، فهو في الفرع " أ " واوالفاعل في "شربوا". و في الفرع "ب" واو الفاعل أيضا في "فعلوا"في الشّاهد الأوّل، وفي الشّاهد الثّاني "أحد" وهي أيضا فاعل . أمّا في الفرع "ت" فهو غيرموجود أصلا.

- الثاني: الاستثناء بـ (خلا) و(عدا) و(حاشا) في حال عدّها حروف جرّ **:**

وفي هذه الحالة يعرب المستثنى منه - كالعادة - حسب موقعه في الجملة.

أمّا الحروف فتعرب حروف جرّ وما بعدها اسما مجرورا.

ومثاله حضر الجميع خلا واحد / عدا واحد / ثمل الكلّ حاشا واحد.

- تنبيه: إذا عدّت هذه الأدوات أفعالا ماضية فهي تطلب فاعلا مستترا فيها ومفعولا به منصوبا نحو:حضر الجميع خلا واحدا/عدا واحدا/حاشا واحدا.

2- الاستثناء بالاسم: والأداة هنا هي (غير) و (سوى).

وفي هذه الحالة يعرب هذان الاسمان كما يعرب الاسم الواقع بعد إلاّ.

أمّا الذي بعدهما فيعرب مضافا إليه نحو:

- حضر الجميع غير محمّد.

- لم يحضر أحد غير محمّد - أو- غير محمّد .

- لم أكرم سوى محمّد

فكلمة "غير" في الشّاهد الأوّل تعرب مستثنى منصوبا لأنّ الاستثناء تامّ مثبت، أمّا في الشّاهد الثّاني فتعرب إمّا مستثنى منصوبا، أو بدلا مرفوعا من "أحد"لأنّ الاستثناء تامّ منفي، وأمّـــا كلمة "سوى" في الشّاهد الثّالث فتعرب مفعولا به، لأن الاستثناء غير تام .

ـ وأمّا كلمة "محمّد" فتعرب مضافا إليه في الشّواهد الثّلاثة المذكورة.

3ـ الاستثناء بالفعل : والأداة هنا هي (ليس) و (لا يكون) و (ماخلا) و (ماعدا)، وفـي هـذه الحالة يعرب ما بعد (ليس) و (لا يكون) خبرا لهما منصوبا، واسمهما مستتر فيهما ، ويعرب ما بعد(ما خلا) و (ما عدا) مفعولا به منصوبا، والفاعل مستتر في كلّ واحد منهما[1].

ومـــن ذلك ما جاء في الحديث: « ما أنهر الدّم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السّنّ والظّفر»

ـ متّفق عليه :[2]

ومن ذلك أيضا قول لبيد بن ربيعة العامري (من الطّويل):

ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل....[3]

ـ فكلمة "السّنّ" ـ في الحديث الشّريف ـ تعرب خبرا منصوبا لـ "ليس".

ـ وكلمة "الله" ـ لفظ الجلالة ـ تعرب مفعولا به لـ "ما خلا".

ـ فائدة: "حاشا" لا تسبق ب"ما" .

ـ فائدة: الاستثناء قد يكون :ـ

ـ متّصلا ...إذا كان المستثنى من جنس المستثنى منه نحو: ربح المتسابقون إلّا عليّا، لأنّ "عليّ" من جنس المتسابقين.

---

(1) ينظر: شرح المفصّل ...، السّابق، ج:2، ص:191.

(2) جامع السّنّة و شروحها، كتاب الأضاحي، باب:جواز الذّبح بكلّ ما أنهر الدّم إلّا السّن و الظّفر،الثلاثاء 19 محّرم 1433هـ/13 كانون أوّل 2011م lalasha.net/fatwa/31.html

(3) www.adab.com/modules.php?...

ـ أومنقطعا ...إذا لم يكن من جنسه نحو: حضر المدعوّون إلّا أغراضهم[1]،لأنّ "الأغراض" ليست من جنس المدعوّين.

ومن هذا الأخير قوله تعالى:{لا يسمعون فيها لغوا إلّا سلاما..} سورة مريم من الآية:62،

فمن الواضح أنّ "السّلام" و "اللّغو" ليسا من جنس واحد.

كما أنّ إبليس لم يكن من جنس الملائكة نحو في قوله تعالى:{ فسجد الملائكة كلّهم أجمعون إلّا إبليس.....} ص:72و73.

---

(1) ينظر: النّحو الوافي، السّابق، ص:318.

خاتمة

لايسعنا في نهاية هذا العمل إلّا التّقدّم إلى طلبتنا بهذه الجملة من التّوصيات الّتي عسى إن عملوا بها أن تنفعهم في مشوارهم الدّراسي و مسارهم العلمي والبحثي على العموم.

1- ضرورة الاهتمام بالنّحو اهتماما يتجاوز حدّ حصره في عمليّة إعراب لفظ أو بحث عن عامل ومعمول، أوالاكتفاء بالنّظر إليه على أنّه رفع مرفوع ونصب منصوب و ما إلى ذلك، فحقيقته أنّه علم انصبّ الجهد فيه حول البحث في "المعنى"، فوجب الاهتمام

- إذن - بما يسمّى ب"إعراب المعنى" فضلا عن " إعراب اللّفظ "

2- الدّراسة النّحويّة التّركيبيّة - الإسناديّة - تستلزم بالضّرورة الإلمام بالدّراسة الصّرفيّة للبنى الإفراديّة و بعضا من فقه اللّغة أو ما يطلق عليه ب"الدّلالة"، وإلّا فستبقى

هذه الدّراسة عاجزة عن بلوغ هدفها المتجلّي في تحديد معنى الخطاب تحديدا دقيقا.

3- التّأكيد على أهمّية ما يسمّى ب - الانزياح الدّلالي

- والاشتراك الدّلالي سواء للألفاظ أوللصّيغ

- والسّياق.

- ومختلف القرائن "اللّفظيّة و المعنويّة"

ودور كلّ ذلك في توجيه الإعراب لتحديد المعنى.

4 - الاهتمام البالغ بإعراب الشّواهد القرآنيّة والشّعريّة والمداومة عليها لتعزيزالملكة النّحويّة من جهة و من جهة أخرى لامتلاك ما يسمّى بالثّروة اللّغويّة في آن واحد.

فهرس المراجع:

- القرآن الكريم

- الكتب:

1- الجملة الفعلية،علي أبو المكارم،ط:01،مؤسّسة المختار،القاهرة،مصر، 1428هـ/2007م.

2- الخصائص، أبو الفتح عثمان (ابن جنّي)، تحقيق محمّد علي النّجار، المكتبة العلمية.

3- الدّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون ، شهاب الدّين أبو العّباس بن يوسف بن محمّد بن إبراهيم، ط:01، دارالكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1414هـ/1994م.

4- القاموس المحيط، محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي، دارالحديث،القاهرة،1429هـ /2008م.

5- المقتضب، أبوالعبّاس محمّد بن يزيد المبرّد، تحقيق: عبدالخالق عضيمة، ط:02 ، دار الكتاب المصري، القاهرة، دارالكتاب اللّبناني، بيروت، لبنان،1399هـ/1979م.

6-المقرّب ، ابن عصفور،تحقيق : أحمد عبد السّتّار الجواري،وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد،1971-1972م.

7- النّحوالعربي : أصوله وأسسه وقضاياه وكتبه مع ربطه بالدّرس اللّغوي الحديث، محمّد إبراهيم عبادة، ط:01، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، 1430هـ/2009م.

8-النّحو الوافي، عبّاس حسن،ط:17،دار المعارف، القاهرة، مصر،2010م.

9- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،أبو محمّد عبد الله جمال الدّين بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري المصري، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

10- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ضبط وتشكيل وتصحيح يوسف الشيخ محمّد البقاعي، دارالفكر، بيروت، لبنان، 1432هـ/2010م.

11- حاشية الصّبّان على الأشموني، محمّد الصّبّان، ط:02، الطّبعة العامرة الشّرقية.

12- حدود النّحو، شهاب الدّين أحمد بن محمّد بن عبد الرّحمن بن علي البجائي الأبّذي المصري، تحقيق: خالد فهمي، ط:01، مكتبة الآداب، 1428هـ/2007م.

13- دلائل الإعجاز، عبدالقاهرالجرجاني، تقديم علي أبو زقية، موفم للنّشر، 1991م.

14- شرح الآجرومية، أبوعبد الله محمّد بن محمّد بن داود الصّنهاجي (ابن آجرّوم)، دار البصيرة، الاسكندرية ، مصر.

15- شرح الرّضي على كافية ابن الحاجب،شرح وتحقيق عبد العال صالح مكرم، ط:01،عالم الكتب ،1421هـ/2000م.

16- شرح المفصّل، يعيش بن علي بن يعيش النّحوي، عالم الكتب، بيروت،لبنان.

17- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمّد بن اسماعيل البخاري، ترقيم و ترتيب محمّد فؤاد عبد الباقي،تقديم:أحمد محمّد شاكر، دار ابن الهيثم:القاهرة،ط:1، 1425هـ /2004م.

18- قبسات من البيـــان القرآنـــي: فاضل صـــالح السّـــامرّائي، ط:01، دارابن كثير دمشق،سوريا،1434هـ/2013م.

19- لسان العرب ،أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم (ابن منظور)الافريقي المصري، ط:01، دارالفكر، بيروت، لبنان، 1428-1429هـ/2008م.

20- معجم الألفاظ القرآنيّة ومعانيها،موسى بن محمّد بن موسى بن يوسف القليبي،تحقيق

محمّد محمّد داود، مكتبة الآداب، القاهرة، ط:1،1423هـ/ 2002م.

21- معجم الأفعال المتعدّية بحرف، موسى الأحمدي نويوات، دار البصائر، الجزائر، 2009م.

22- مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب،جمال الدّين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام، تحقيق صلاح عبد العزيزعلي السّيّد، ط:01، دارالسّلام، القاهرة ، مصر، 1424هـ/2004م.

23- مقدّمة ابن خلدون، عبد الرّحمن بن خلدون، دارالهيثم، القاهرة،مصر،1426هـ/2005م

ـ المواقع:

1- www.atbaasalaf.com/.../showthread.php?..-.

2- جامع السنة وشروحها ـ سنن الترمذي – hadithportal.com/hadith-1954.&=3 البر والصلة

3ـ مشروع المصحف الالكتروني بجامعة quran.ksu.edu.sa/…/sura71-aya17.html الملك سعود تفسير الطّبري

4 ـ مشروع المصحف الالكتروني بجامعة الملك سعود تفسير الطّبري

quran.ksu.edu.sa/tafseer/../sura73-aya8

5 ـالمعجم الوسيط، مجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة،1379هـ /1960م

القهقر/.../www.almougem.com/mougem

6- www.adab.com/modules.php?name

7- 7نيسان 2005م...www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t

8-https://boobs.google.dz/books?ld=nkjicwaaqbajreligion-islamkotob

9- جامع السّنّة و شروحها، كتاب الأضاحي، باب:جواز الذّبح بكلّ ما أنهر الدّم إلّا السّن و الظّفر، الثلاثاء 19 محّرم 1433هـ/13 كانون أوّل 2011م

lalasha.net/fatwa/31.html

فهرس الموضوعات

مقدمة: 2-1
النّحو العربي :النّشأة والتّقعيد..... 4-3
مفهوم النّحو- ميدانه - معنى الكلام - الكلم - الكلمة 7-5
الإعراب والبناء..... 13-8
الجملة الفعلية وأنماطها 15-14
الفعل اللاّزم والفعل المتعدّي 20-16
الفاعل 25-21
المفعول به 28-26
المفعول المطلق 31-29
المفعول لأجله 33-32
المفعول فيه 37-34
المفعول معه 40-38
الحال 43-41
التّمييز 46-44
الإستثناء 50-47
خاتمة 51
فهرس المراجع 54-52
فهرس الموضوعات 55